السنة الخامسة | العدد 235 | 20 أذار 2016

سوريتنا

# إنسحاب يا أبو علي؟!

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

في مدينة داريا
المحاصرة
19 آذار 2016
عدسة شاب
دمشقي

## معرة النعمان سخط شعبي على النصرة



تتواصل المظاهرات الشعبية أهالي المناهضة لـ"جبهة النصرة" في مدينة معرة النعمان بريف إدلب، في حين جددت الأخيرة مداهمتها مقراً للفرقة 13 التابعة للجيش السوري الحر في ريف المحافظة.

ناشطون اكدوا أن أهالي مدينة "معرة النعمان" واصلوا تنظيم المظاهرات المناوئة لـ"جبهة النصرة"، للمطالبة بإطلاق سراح مقاتلي "الفرقة 13". موضحين أن "جبهة النصرة" تواصل مداهمتها مقرات الفرقة 13 في قرية معردبسة بريف إدلب الجنوبي، واعتقلت عدداً من مقاتلي الفرقة واستولت على مخازن السلاح والذخائر.

من جهتها، أكدت "الفرقة 13" في البيان الثالث لها، أن «ضابطاً و17 مقاتلاً لها ما زالوا معتقلين لدى جبهة النصرة وجند الأقصى».

وشدد البيان على أن «اللجنة الشرعية إلى الآن لم تستلم الأسلحة والعتاد المصادَر من مقرات ومستودعات الفرقة 13»، داعياً في الوقت نفسه اللجنة الشرعية إلى «الإسراع في إعادة ما صودر، لكي تتمكن الفرقة من ضبط الشارع».

وأعلنت "الفرقة 13" في وقت سابق قبولها بـ"المحكمة الشرعية المستقلة" للحكم في الخلاف مع "جبهة النصرة"، واقترحت أن تكون جميع المقرات والمواد المصادرة من قبل "الجبهة" بيد اللجنة الشرعية حتى البتّ بالقضية، وعودة المعتقلين ورفع الحواجز.

يشار إلى أن عشرات المتظاهرين المدنيين اقتحموا يوم أمس الثلاثاء، مقراً لـ"جبهة النصرة" في مزارع عين قريع القريبة من الجسر الجنوبي لمعرة النعمان، للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين، حيث تعرضت المظاهرة لإطلاق رصاص في الهواء من قبل عناصر "الجبهة" إلا أن المتظاهرين تابعوا طريقهم وقاموا باقتحام المقر وإضرام النار فيه.

## تنظيم الدولة يتصدى لأعنف حملات النظام في تدمر

الاشتباكات بين تنظيم الدولة وقوات النظام في تدمر | الإنترنت

تصاعدت حدة الاشتباكات خلال الأيام الماضية بين قوات النظام والميليشيات المساندة لها من جهة وتنظيم الدولة من جهة أخرى في محاولة من الأولى لاقتحام مدينة تدمر شرق البلاد، وسط أنباء عن زج حزب اللّه اللبناني لقوات النخبة في المعركة، وذلك بعد انسحاب معظم الضباط الروس من المعارك.

وأفادت مصادر ميدانية عن وصول عناصر من "كتيبة الرضوان" التي تعتبر أبرز فرق النخبة في ميليشيا "حزب اللّه" إلى منطقة "الدوة" غرب مدينة تدمر، حيث تقف هذه الكتيبة وراء اقتحام عدد من المدن والبلدات السورية وآخرها مدينة الزبداني. يأتي ذلك، بعد أيام من سحب روسيا ضباطها ومستشاريها وعناصرها من محيط منطقة تدمر، وذلك على خلفية قرار الرئيس الروسي بسحب معظم قوات من سوريا.

استقدام ميليشيا حزب اللّه لنُخَبها إلى محيط تدمر، تأتي بالتزامن مع حشود عسكرية لقوات الأسد قادمة من جبهات اللاذقية للمشاركة في عمليات اقتحام المدينة.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" الذي يسيطر على تدمر ومحيطها، أكد في وقت سابق مقتل ثلاثة عناصر من ميليشيا حزب اللّه اللبناني، في حين نعت ميليشيا "الحرس الثوري" الإيراني ضابطين رفيعين قتلوا خلال معارك تدمر المستمرة.

بالمقابل، تواردت أنباء عن مقتل "والي" مدينة تدمر وأكبر القادة العسكريين في تنظيم الدولة الإسلامية والمسؤول عن معارك حقول شاعر وتدمر المدعو "حسان عبود".

وكان "حسان عبود" ابن مدينة سرمين بريف إدلب، قائد "لواء داوود" في الشمال، قبل أن ينشق مع لوائه ويبايع تنظيم "الدولة".

من جهة أخرى أعلن تنظيم الدولة قتل أربعة جنود روس ومستشار عسكري آخر في المعارك الدائرة مع قوات النظام بمحيط مدينة تدمر السورية بريف حمص، حيث أكدت وكالة أعماق التابعة للتنظيم أن عناصر التنظيم تمكنوا من أخذ جثة الخبير العسكري. ويأتي إعلان التنظيم بعد يومين فقط من إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدء سحب الجزء الأكبر من قواته في سوريا.

في حين لم يصدر عن الحكومة الروسية أي تأكيد أو نفي عن مصير المستشار العسكري الذي قال تنظيم الدولة الإسلامية: إنه تمكن من قتله والاحتفاظ بجثته، دون ذكره اسمه.

## النظام يحاصر حي برزة الدمشقي

أغلقت قوات النظام جميع الطرق المؤدّية إلى حي برزة في العاصمة دمشق، والذي يخضع لسيطرة الجيش السوري الحر، وسط أنباء عن اختطاف 6 ضباط و17 عنصراً من قوات الأسد بالقرب من الحي.

وأكدت تنسيقية "حي برزة" للثورة السورية على صفحتها بموقع "فيس بوك" أن «قوات النظام أغلقت جميع الطرق المؤدية إلى حي برزة الخارج عن سيطرتها، ومنعت أهالي الحي، وحتى المشاة منهم، من الدخول والخروج من وإلى الحي، ما سبب ازدحاماً شهدته الحواجز المحيطة بالحي.

وأضافت التنسيقية أن الأهالي العالقين خارج الحي «افترشوا الأرصفة، نتيجة منع الحواجز المحيطة بالحي الدخول والخروج».

ولفتت التنسيقية إلى أن الضباط والعناصر المختطفين هم «عناصر الفرع 211 بدمشق، تم أسرهم بالقرب من حي برزة، الأمر الذي دفعت قوات الأسد إلى إغلاق الطرقات المؤدية إلى الحي».

يشار إلى أن لجنة المصالحة المؤلفة من عدد من وجهاء الحي توصلت إلى اتفاق وقف إطلاق النار مع قوات النظام مطلع عام 2014، ومن بنود الاتفاق إطلاق سراح المعتقلين وفتح الطرقات، مقابل تعهد فصائل المعارضة في الحي بعدم مهاجمة قوات النظام وميليشياته في المنطقة.

صورة نشرها ناشطون لسيدة تنتظر منذ أيام على مدخل حي برزة الدمشقي

## تصاعد عمليات الاغتيال والخطف في ريف درعا الغربي

يشهد ريف محافظة درعا الغربي الخارج عن سيطرة النظام، ارتفاعاً ملحوظاً بعمليات الاغتيال والخطف، والذي طال عدداً من القادة والمُقاتلين والمدنيين على حد سواء.
ناشطون أكدوا أن الارتفاع الكبير بعمليات الاغتيال والخطف التي يشهدها ريف درعا الغربي يعود إلى الفلتان الأمني الكبير والخلافات الحاصلة بين فصائل المعارضة، وضعف دار العدل في حوران بتطبيقها للأحكام الصارمة بحق المُخالفين. مضيفين أن الاقتتال المستمر في منطقة حوض اليرموك بين جبهة النصرة من جهة ولواء شهداء اليرموك من جهة أخرى، ضاعف حالة الفوضى، الأمر الذي كان له دور كبير بارتفاع عمليات الاغتيال والخطف المتبادل بين الطرفين.
مصادر ميدانية أوضحت أنه خلال الأسبوع الماضي تمّ تسجيل أكثر من 16 عملية اغتيال، طالت عدداً من القادة ومُقاتلي الفصائل، حيث تمت أكثر عمليات الاغتيال بواسطة إطلاق الرصاص بشكل مباشر على الأشخاص، يُضاف لذلك ست حالات خطف لمدنيين. مؤكدين أن جميع عمليات الاغتيال والخطف تتم من قبل مجهولين، حيث لم تُعلن أي جهة مسؤوليتها عن أي عملية.
وكان ناشطون مدنيون وحقوقيون، صنّفوا ريف درعا الغربي الخاضع لسيطرة المعارضة، كأحد أخطر أماكن العيش في سوريا، وذلك لكثرة عمليات الاغتيال والخطف.

## وفد أممي يدخل مناطق جنوب دمشق المحاصر

دخل الثلاثاء الماضي وفد أممي إلى بلدات يلدا ببيلا وبيت سحم للوقوف على حقيقة الأوضاع الإنسانية في المنطقة، وفق ما أكده ناشطون من جنوب دمشق، موضحين أن الوفد ضم كلاً من السيدة «خولة مطر» المتحدثة باسم المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا السيد «ستيفان دي مستورا» ونائب المدير الإقليمي للدول العربية لدى منظمة العمل الدولية السيد «فرانك هاجمان» والمستشار العسكري في مكتب السيد دي مستورا السيد «أمير محمد ندا»، مضيفين أنه كان في استقبال الوفد أعضاء من المجلس المحلي لبلدة ببيلا، إضافة إلى شخصيات مدنية من المنطقة.
بدوره أكد المجلس المحلي في بلدة ببيلا أنّ الوفد اجتمع مع ممثلي الفصائل العسكرية والهيئات المدنية وعدد من وجهاء يلدا، وببيلا، وبيت سحم، وقد طلب الوفد من ممثلي البلدات الثلاث تجهيز دراسة مفصّلة عن وضع العمل في المنطقة، وسبل توفير فرص عمل فيها، واختتمت الزيارة بجولةٍ على مدارس في بلدتي يلدا وببيلا للاطلاع على واقع التعليم فيها.

## بعد الغوطة الشرقية عشرات مرضى الكلى في الوعر مهدَّدون بالموت

تمنع قوات النظام منذ ما يزيد على الأسبوع إدارة مشفى البر في حي الوعر بمدينة حمص من إدخال المحروقات اللازمة لتشغيل مولدة الكهرباء في المشفى، وذلك لتشغيل قسم غسيل الكلية في هذا المشفى، ما يعرِّض عشرات المرضى في الحي للموت، ويعتبر إيقاف قسم غسيل الكلية الأخطر، ولكن عدم تشغيل المولدة أيضا يؤثر على حياة العديد من المرضى الآخرين، والعديد من حالات الولادة ومنها أكثر من 70٪ تتم بعمليات قيصرية تحتاج إلى كهرباء.
ويحتوي مشفى البر مركزاً لغسيل الكلى يعتبر الأهم في مدينة حمص، ومنعت قوات النظام خلال السنوات الماضية إصلاح أكثر من خمسة أجهزة غسيل لتبقى ثلاثة أجهزة فقط تعمل، وتخدم هذه الأجهزة عشرات المرضى في المحافظة منهم من هو داخل الحي ومنهم من هو خارجه.
ويقطع النظام الكهرباء بشكل كامل عن حي الوعر منذ سبعة أيام، كما منع المواد الغذائية والخبز من الدخول للحي منذ تسعة أيام مما يدفع باتجاه كارثة إنسانية يحذر منها أهالي الحي. وقام ناشطو الحي بإرسال تقارير عما يجري في الحي من إعادة إنتاج للحصار في حي الوعر، وتم التأكد من استلام منظمة الأمم المتحدة ومنظمتي الهلال والصليب الأحمرين تقاريرَ عن ذلك في مكاتب حمص، ودمشق، والمكاتب الإقليمية، ويقوم النظام بالضغط على الحي من أجل أن يتجاوز أهالي الحي بند المعتقلين في اتفاق هدنة الوعر والذي كان أحد أهم خروقات النظام التي رفضت تنفيذه كما هو.

## قوافل مساعدات متزامنة للزبداني والفوعة

دخلت مساء الخميس الماضي عشرات الشاحنات المحملة بمواد غذائية وطبية إلى مدينة الزبداني، وبلدة مضايا غرب دمشق، وإلى قريتي كفرية والفوعة شمال إدلب.
ناشطون إعلاميون أكدوا أن 40 شاحنة محملة بمواد غذائية وطبية ومواد تنظيف دخلت إلى بلدة مضايا، مشيراً إلى أنها تحمل نحو 8 آلاف سلة سيدخل 260 منها إلى مدينة الزبداني.
موضحين أنه من المفترض أن تدخل 25 شاحنة أخرى ليصبح العدد 65 شاحنة،
بالمقابل دخلت 24 شاحنة محملة بمواد غذائية وطبية ومواد تنظيف أيضاً إلى قريتي كفرية والفوعة شمال إدلب.
يذكر أنها المرة الرابعة التي تدخل فيها مساعدات للمدن والبلدات المحاصرة ضمن هدنة الزبداني والفوعة التي تمّ التوقيع عليها في شهر أيلول/سبتمبر من العام الماضي.

اللاعب البرازيلي ريكاردو كاكا والفنان سامي يوسف يشاركان في حملة أنا سوري

## «أنا سوري» حملة دولية للتضامن مع السوريين

تزامناً مع الذكرى الخامسة للثورة السورية، أطلقت الأمم المتحدة حملة تضامنية مع اللاجئين السوريين للتذكير بمعاناتهم الإنسانية، وشملت الحملة مشاهدَ مصوَّرة من معاناة اللاجئين في أنحاء العالم، بجانب قصص مكتوبة ومرئية لسوريين يعانون أوضاعاً خاصة في لجوئهم.
الحملة انطلقت في أغلب منصات الأمم المتحدة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت وسم «أنا_سوري» باللغتين العربية والإنجليزية، حيث حقق الوسم تفاعلية عالية من المغرِّدين حول العالم، كما شارك فيه مشاهير الفنّ، والكرة، والسينما.
وبرغم تصدر الحملة لتفاعلات مواقع التواصل، فإنها ليست الأولى خلال الذكرى الحالية للثورة، فلجنة الإنقاذ الدولية أطلقت منذ أيام حملتها الشهيرة لدعم اللاجئين حول العالم، وشارك في حملتها نجوم مسلسل «لعبة العروش» الشهير، ولاقت الحملة الأخرى رواجاً كبيراً.
خطاب حملة الأمم المتحدة الملىء بالتعاطف مع مأساة السوريين، يأتي في سياق تصاعد خطاب اليمين المتطرِّف في الغرب والولايات المتحدة ضدَّ اللاجئين بشكل عام، واللاجئين السوريين والعرب بشكل خاص، وتصاعد أعمال العنف ضدَّهم في مناطق متفرِّقة عالمياً.

## ستفان دي ميستورا المبعوث الخاص للأمم المتحدة

الحكومة السورية ووفد الهيئة العليا للتفاوض متفقان على الحاجة إلى حفظ وحدة الأراضي السورية ورفض النظام الاتحادي الذي أعلنه الأكراد في مناطق سيطرتهم شمال سوريا، لكن في الوقت نفسه فإن الخلاف بينهما ما يزال كبيراً.
موضحاً «ثمة تلاق بين الطرفين على بعض المبادئ، كوحدة سوريا واحترام الأقليات»، مشيراً إلى أن الموقف هادئ بشكل غير متوقع على حد تعبيره، خلال الأيام الماضية بعد ثلاثة أسابيع من وقف الأعمال القتالية، مضيفاً «لكن هذا ليس اتجاهاً بعد، دعونا نكون صرحاء، وعلينا أن نكون حذرين لأن الأمور قد تتغير بسرعة جداً».

## أنس العبدة رئيس الائتلاف الوطني المعارض

انتصار الثورة السورية بات أقرب من أي وقت آخر، معتبراً أن الثورة ما زالت حيّة في قلوب السوريين، بالرغم من كلّ التضحيات التي قدّموها إلا أن الثمرة تستحقُّ، وثمرة ثورتنا أن نحيا أحراراً كراماً في دولة العدل والمساواة والحرية والكرامة على حدّ قوله، مؤكداً على استمرار الثورة حتى نصل إلى سورية الحرة الموحدة بدون الأسد ولا شبيحته المجرمين، منوهاً إلى أن الائتلاف وكلّ سوري نقدر عالياً الجهود والخدمات التي تقدمها تركيا شعباً وحكومة، للسوريين في المخيمات وفي عموم تركيا.

## بشار الجعفري سفير النظام في الأمم المتحدة

بحثنا مع المبعوث الأممي إرغام الجميع، على الالتزام بتحرير الأراضي السورية المحتلة في هضبة الجولان، والعودة إلى حدود حزيران/يونيو 1967.
مشيراً إلى أن إلغاء العقوبات الاقتصادية غير الشرعية، المفروضة على سوريا، من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبلدان عربية أخرى، كان أحد المقترحات التي قدمت إلى دي ميستورا، مضيفاً نحن نريد الكل إذا كانوا سوريين أن يضموا أصواتهم إلى وفد الجمهورية العربية السورية، لكي يتم رفع هذه الإجراءات غير الشرعية التي فرضت على الشعب السوري.

## عادل الجبير وزير الخارجية السعودي

إن الانسحاب الجزئي للقوّات الروسية من سوريا خطوة إيجابية للغاية، مضيفاً أنه يأمل في أن يجبر هذا رئيس النظام السوري بشار الأسد على تقديم تنازلات، مضيفاً أن بلاده تأمل في أن يسهم الانسحاب الروسي في تسريع وتيرة العملية السياسية التي تستند إلى إعلان «جنيف1»، وأن يجبر نظام الأسد على تقديم التنازلات اللازمة لتحقيق الانتقال السياسي، نافياً وجود «صفقة كبرى» تتعلق بسياسة النفط السعودية والسياسة الخارجية لروسيا، وسط تكهنات تتردَّد في سوق النفط عن هذه الصفقة.

# بوتين يلتمس هلال الرحيل عن سوريا

**سوريتنا برس**

في خطوة مفاجئة أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انسحاب القوات الروسية من سورية وفي خبر عاجل تناقلته وسائل الإعلام الروسية أن المتحدث باسم الكرملين "ديمتري بيسكوف" قال: «إن بوتين تحدث هاتفياً مع الرئيس السوري بشار الأسد لإبلاغه بالقرار الروسي، وإن عملية الانسحاب ستتم ابتداءً من يوم الثلاثاء 15آذار.

وكانت القوات الروسية قد دخلت إلى سوريا، وبدأت عملياتها العسكرية هناك منذ الثلاثين من أيلول 2015، مشيرة إلى أنها تلقّت طلباً رسمياً من حكومة بشار الأسد لمساعدته في محاربة التنظيمات الإرهابية، وأكدت موسكو آنذاك أنها لن تنهي مهامها قبل القضاء نهائياً على التنظيمات «الإرهابية» الموجودة هناك، ومنها تنظيم الدولة الإسلامية، وجبهة النصرة وبعض التنظيمات الأخرى.

## أسباب لانسحاب روسيا من سوريا

وتعدّدت أسباب انسحاب روسيا من سوريا، حيث أعلنت المصادر الروسية الرسمية أن سحب القوات الروسية من الأراضي السورية جاء لدفع عملية السلام بين النظام السوري والمعارضة السورية والجيش السوري الحر، في محاولة لإيجاد حل سلمي للحرب الأهلية في سوريا والقضاء على التنظيمات الإرهابية فيها، عن طريق العمل المشترك بين الجيش الحر والنظام السوري.

فيما رجّح محللون سياسيون أن بوتين أوقف حملته في سوريا لعدّة أسباب وأهمها أن الوجود الروسي في سوريا يزيد حدة التوترات في المنطقة، فيمكن القول: إن موسكو نجحت أخيراً في تمتين تحالفها مع إيران، بعدما جمعتهما الحرب إلى جانب "بشار الأسد" في سوريا.

وإن التدخل العسكري أصبح مكلفًا للاقتصاد الروسي الذي مايزال يعاني أزمة كبيرة منذ العام 2009، في وقت وصل فيه سعر برميل النفط إلى أدنى مستويات له، ما أفقد الخزينة الروسية مداخيل مهمة.

وأكد خبراء في بكين أن روسيا قد حققت أهدافها الاستراتيجية المتمثلة في تقوية حليفها الرئيس السوري بشار الأسد وإضعاف المعارضة السورية، وإعادة القوّة الروسية إلى منطقة الشرق الأوسط لتنافس الولايات المتحدة، وزيادة ثقلها في التفاوض مع الدول الغربية، والخروج بأقل الخسائر من الصراع، واعتبر الخبراء القرار الروسي بأنه "معقول" وأرجعوا ذلك لعدة أسباب، منها أن روسيا التي كانت قد وضعت سقفاً زمنياً لتدخلها العسكري يتراوح ما بين 12 و18 شهرا قبل بدء عملياتها، قد حققت إنجازاً عملياً في 5 أشهر ونصف تمثل في توطيد سيطرة الحكومة السورية على أراضيها والحدّ من تقدُّم قوّات المعارضة المسلحة.

وقالوا أيضاً: إن موسكو استعرضت عبر عملياتها في سوريا بعض أسلحتها المتقدّمة ما عزّز مكانتها في المفاوضات مع الدول الغربية في القضايا المتعلقة بسوريا وأوكرانيا.

واتفق الخبراء على أن الحرب ضد الإرهاب ستكون حرباً طويلة الأمد، لذا كان من الأجدى لروسيا أن تسحب قواتها من المستنقع قبل التورُّط فيه.

وليد الأغا "صحفي" قال: «إن انسحاب الروس من سوريا له عدّة تفسيرات وعدة تحليلات مختلفة أولها أن الانسحاب جاء نتيجة خلاف حدث بالفترة الأخيرة بين روسيا ونظام الأسد، وظهر هذا واضحاً في خطاب وزير خارجية النظام وليد المعلم في آخر مؤتمر صحفي له، وثانيها أن تفاهم روسي أمريكي اتفق عليه الطرفان مؤخراً حول القضية السورية، وربما الانسحاب الروسي أحد نتائجه.

وأضاف الأغا «الانسحاب كان مفاجئاً، وغير متوقع والنظام السوري سوف يتأثر سلباً به، وإن أظهر تماسكاً وهمياً على وسائل إعلامه».

وفي تعليق من طرف الحكومة السورية أكدت أنه، وبعد النجاحات التي حققها الجيش العربي السوري، بالتعاون مع سلاح الجوّ الروسيّ في محاربة الإرهاب، وعودة الأمن والأمان لمناطق سورية عديدة، وارتفاع وتيرة ورقعة المصالحات في البلاد اتفق الجانبان السوري والروسي خلال اتصال هاتفيٍّ بين الرئيس الأسد والرئيس الروسي بوتين على تخفيض عديد القوات الجوية الروسية في سورية بما يتوافق مع المرحلة الميدانية الحالية، واستمرار وقف الأعمال القتالية.

## الانسحاب الروسي من سوريا يزيد الضغط على الأسد

في برلين، أكد وزير الخارجية الألماني "فرانك فالتر شتاينماير" الاثنين 14 مارس/آذار 2016 أن الرئيس السوري بشار الأسد سيكون تحت ضغط للتفاوض على انتقال سلمي لإنهاء الحرب الأهلية السورية إذا سحبت روسيا معظم قوّاتها من البلاد. وقال شتاينماير في بيان «إذا تحقق إعلان سحب القوات الروسية فسيزيد ذلك من الضغط على نظام الأسد للتفاوض بجدية في نهاية المطاف على انتقال سياسي سلمي في جنيف" في إشارة إلى محادثات السلام الجارية في المدينة السويسرية.

وقال "سالم المسلط" المتحدّث باسم الهيئة العليا للمفاوضات إنه إذا كانت هناك جدية في تنفيذ الانسحاب فسيعطي ذلك دفعة إيجابية للمحادثات. وأضاف المسلط «إنه إذا كانت هذه خطوة جادة فستشكل عنصراً أساسياً للضغط على النظام، وستتغير الأمور كثيراً نتيجة لذلك».

## ردود فعل دولية على قرار روسيا سحب قواتها من سوريا

أكد وزير الخارجية النرويجي ان أوسلو ستراقب عن كثب خطوات روسيا التي تبدأ يوم الثلاثاء سحب قواتها الأساسية من سوريا، وأن سحب القوات الروسية من سوريا قد يؤثر إيجابياً على سير مفاوضات السلام.

وأردف قائلاً: «من الضروري إطلاق حوار سلمي متكامل حول سوريا، ومن المهم أيضاً الاحتفاظ بنظام وقف إطلاق النار، وعلينا أن نراقب خطوات روسيا عن كثب خلال الأيام القليلة القادمة، إذ يجب عليها أن تقرن أقوالها بالأفعال».

وقال وزير الخارجية الإيراني "محمد جواد ظريف" يوم الثلاثاء 15آذار/مارس الحالي: «إنه يجب النظر إلى خطة سحب روسيا قواتها من سوريا، كإشارة إيجابية لوقف إطلاق النار».

كما أكد" ظريف" على موقف إيران بضرورة وقف إطلاق النار، والتوصل إلى تسوية سياسية في سوريا.

فيما اعتبر مجلس الأمن الدولي الاثنين الماضي الإعلان الروسي عن انسحاب عسكري من سوريا أمراً إيجابياً، بحسب ما قال الرئيس الحالي للمجلس السفير الأنغولي"إسماعيل غاسبار مارتينز".

وأضاف "مارتينز" «أخذنا علماً بقرار روسيا بدء سحب جزء من قوّاتها، وهذا شيء جيد»، مضيفاً «نعتقد جميعاً أن هذا أمر إيجابي».

# ناشطو داريا يستغلون الهدنة للقيام بنشاطات مدنية حرِموا منها

**رياض الزين**

هدوء غير مألوف عاشته مدينة داريا خلال أيام الهدنة، ما منح فرصة للقوى المدنية والعسكرية داخل المدينة لإعادة تنظيم وإبراز النضال السلمي معتمدين على من تبقّى من أبنائها في إعداد أكثر من خملة على الصعيد الطبي والتعليمي وغيرها.

أعمال الصيانة وترميم المساجد في مدينة داريا | المجلس المحلي للمدينة

وعن كيفية استغلال الجيش الحر في داريا للهدنه قال أبو جعفر الحمصي الناطق الرسمي باسم لواء شهداء الإسلام التابع للجيش الحر بأنهم يعملون على زيادة التحصينات في المدينة، وتجهيز النقاط بشكل أكبر بما يتناسب مع المرحلة المقبلة، إذا ما استمر النظام بمحاولاته بعد الهدنة لاقتحام المدينة، كما ترافق ذلك مع إعادة هيكلة بعض القطاعات ورسم استراتيجية دفاعية جديدة، وأضاف الحمصي أنهم عملوا على افتتاح دورة تأهيل قيادين لتعويض القادة الذين قضوا نتيجة المعارك، وتأهيل جيل جديد قادر على قيادة العمل ومتابعته.

وفي المجالين الاجتماعي والتعليمي يقول تمام عبد الرحيم أحد الناشطين الميدانيين في داريا وعضو لجنة مراقبة الهدنة في المدينة: «إن مجموعة من المتطوّعين والمؤسسات الثورية المدنية في داريا عملت على القيام ببعض النشاطات الاجتماعية التي تعيد إلى الأهالي والمدينة بريقَ الأمل فمنهم من توجه لتنظيف وزرع مقابر الشهداء، ومنهم من عمل على تنظيف الشوارع، وآخرين اهتموا بتعليم الأطفال وتعويضهم قدر المستطاع عن الذي حرموا منه قبل الهدنة نتيجة القصف المكثف الذي كانت تعيشه المدينة وخوف الأهالي من إرسال أولادهم للمدارس بسبب استهدافها»، وأضاف تمام «أنَّ متطوعين آخرين عملوا على إصلاح المساجد التي تعرَّضت للقصف كمسجد المصطفى الذي تعرض للقصف الجزئي محاولين إعادة تأهيل ما تبقى من أقسامه غير المتضررة لتقام به الصلاة من جديد».

«وبحسب إحصائية قام بها المجلس المحلي في داريا فإن 11 مسجداً في المدينة دمِّر بشكل كامل خلال سنوات الثورة، وتعرض أكثر من 25 مسجداً للدمار الجزئي، وتحتوي مدينة داريا على 7 مساجد وكنيسة أثرية وذات قيمة دينة كبيرة».

كما نظم ناشطون مظاهرات سليمة في داريا واعتصامات شارك بها أطفال ونساء المدينة رفع بها المتظاهرون، شعارات تؤكد على سلمية الثورة واستمرارها، كما نظم نساء وأطفال داريا اعتصاماً، رفعوا به لافتاتٍ تعبر عن عدم التزام الأطراف المعنية بإدخال المساعدات إلى المدينة المحاصرة، والتي تعتبر إحدى بنود اتفاقية وقف إطلاق النار في سوريا، والتي تشمل إدخال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، وطالب المتظاهرين الأمم المتحدة بإدخال المساعدات الإنسانية إلى المدينة التي تحاصرها قوات النظام منذ 3 سنوات.

ومن جانب أخر وعن خروقات الهدنه التي تعرضت لها مدينة داريا أردف تمام «أن الخروقات التي تم تسجيلها في المدينة عبارة عن قصف مدفعي، ورمايات هاون من قبل النظام، دون تسجيل أي ردٍّ، أو خرق من جانب الفصائل الثورية في المدينة، وأشار تمام إلى تشكيل لجنة مراقبة الهدنة في المدينة، وهي تعمل على توثيق وتسجيل الخروقات بشكل دقيق وتم توثيق ما يزيد على 60 قذيفة استهدفت بها قوات النظام مدينة داريا خلال الأيام الماضية من الهدنة.

# جنوب دمشق والمصير المجهول

**ميلاد عبد الله**

تبقى تعقيدات جنوب دمشق المحاصر محاطة بعديد الاحتمالات دون أية مؤشرات واضحة لما يمكن أن تؤول إليه الأمور في المستقبل القريب أو البعيد، فبعيداً عن الوضع الإنساني المتدهور بفعل الحصار المتواصل المفروض من قبل قوات النظام والميلشيات المساندة لها تعيش أحياء وبلدات جنوب العاصمة على وقع الخلافات والانقسامات بين الفصائل العسكرية التي تتقاسم السيطرة على تلك الأحياء والبلدات.

مسجد أنس بن مالك في حي القدم جنوب العاصمة دمشق | عدسة شاب دمشقي

ما يخيم، على المنطقة الأقرب للعاصمة، من إحتمالات يراه الكثيرون مرتبطاً بما يدور حالياً من مفاوضات لإيجاد حل سياسي في سوريا غير واضح المعالم حتى اللحظة، وإن كان أكثر المتفائلين يجده مرتكزاً على مدى قبول الأطراف المختلفة بفكرة "الفدرلة"، وبالتالي فإن مصير جنوب العاصمة سيكون بالضرورة مرتبطاً بطبيعة الترتيب الجيوسياسي الجديد الذي ستنتجه التسوية المزعومة وفق وجهة نظرهم.

فيما يتعلق بجنوب العاصمة يرى ناشطو المنطقة أن المسألة باتت محصورة بين خيارين الأول شبيه تماماً بما حصل في حمص القديمة بمعنى خروج مقاتلي المعارضة، والقسم الأكبر ممن تبقى من المدنيين وسقوط المنطقة بيد الميلشيات "الطائفية" التي تحاصرها.

الثاني مضي مشروع "المصالحة" قدماً وخروج من لا يرغب من المقاتلين ضمن اتفاق مع النظام.

### بعد الحديث عن الانسحاب التنظيم يعاود التمدُّد في المنطقة

بعد أن تصاعد الحديث خلال الفترة الماضية عن اتفاق بين النظام والتنظيم يضمن انسحاب الأخير من أحياء وبلدات جنوب دمشق باتجاه معاقله شمال شرق البلاد عاد التنظيم فجأة ليشعل الجبهات سواء على محاور التماس مع فصائل المعارضة المساحة في بلدات "يلدا، ببيلا، بيت سحم" أو مع حليفه جبهة النصرة المسيطرة على مخيم اليرموك حيث أكد ناشطون أن اشتباكات عنيفة دارت بين مقاتلي جبهة النصرة ومنشقين عنها ساندهم التنظيم قُتِل على إثرها أمير "جماعة الأنصار" المبايعة سراً لتنظيم الدولة في مخيم اليرموك المدعو بلال سلمان "أبو خضر" بعد إصابته بجروح خطيرة في العنق مع أربعة عناصر على الأقل من تنظيم الدولة من بينهم أبو معاوية النداف وأصيب آخرون.

"ضياء محمد" مدير تنسيقية السيدة زينب قال: «إن اندلاع الاشتباكات يعود لثلاثة أسباب: الأول محاولة داعش السيطرة على حاجز العروبة والتحكم بعملية الدخول والخروج، والثاني رغبة داعش بالقضاء على تنظيم جبهة النصرة والسيطرة التامة على مخيم اليرموك، أما الثالث فهو أن التنظيم افتعل صراعاً في هذه المرحلة للتغطية على موضوعات عديدة بينها صفقة بيع النحاس إلى النظام، وخروج أبي سالم العراقي أحد أمراء التنظيم وعشرات جرحى التنظيم إلى العراق عن طريق نظام الأسد».

وأضاف "محمد" أن تنظيم داعش «قام باستهداف عناصر جبهة النصرة بالعبوات الناسفة، وقتل العديد منهم، وقام بزرع أمنيين داخل جبهة النصرة وتحريض جماعة الأنصار المبايعة لداعش بافتعال قتال ضد جبهة النصرة».

من جهة أخرى دارت اشتباكات عنيفة في حي الزين الفاصل بين بلدة يلدا وحي الحجر الأسود معقل تنظيم الدولة بعد أن حاول عناصر الأخير التقدم باتجاه مناطق المعارضة المسلحة في البلدة عبر البساتين، فيما أعلن جيش الإسلام أن مقاتليه قتلوا ثلاثة من المهاجمين قبل أن يتولوا تفجير النفق الذي حاول التنظيم التسلل عبره والالتفاف على مواقع ونقاط الجيش في المنطقة.

### التنظيم واستمرار تشظي المنطقة

حسب ناشطي جنوب دمشق فإن المعضلة الأكبر الآن من الداخل تتمثل في تنظيم الدولة الذي بات واضحاً أنه على تنسيق كامل مع النظام فيما يخص تفتيت منطقتهم وجعلها قابلة تماماً لأي مشروع يمكن أن يطرحه الأخير. معتبرين أن التفجيرات الأخيرة التي هزّت منطقة السيدة زينب الملاصقة لمناطقهم والخاضعة لسيطرة الميلشيات الطائفية دليل واضح على تنسيق عالي المستوى بين التنظيم والنظام، على حدٍ وصفهم.

مضيفين أن توقيت التفجيرات جاء تزامناً مع الشروع في محادثات السلام والهدنة ما اعتبروه استثماراً سياسياً من النظام أمام العالم على أنه يواجه الإرهاب، ومن ثم هي محاولات محمومة لتصعيد الشحن الطائفي ما قد يؤدي إلى صِدام مباشر مع تلك الميليشيات ليكون ظهرً "الثوار" مكشوفاً للتنظيم.

"أبو صطيف"، وهو قيادي في الجيش الحر، أكد أن النظام السوري هو الجهة الوحيدة صاحبة المصلحة من وراء مثل هذه الانفجارات، وطالما لجأ إلى افتعالها كلما بدأ الحديث عن وقف لإطلاق النار ليوهم العالم والمجتمع الدولي بأنه يحارب الإرهاب ويضمن بقاء الميليشيات الشيعية بجانبه.

الناشط الإعلامي "ضياء محمد" مدير تنسيقية السيدة زينب أن تفجيرات السيدة زينب الأخيرة هي من أعنف التفجيرات الدامية التي شهدتها منطقة السيدة زينب حيث خلفت ما يقارب 80 قتيلاً ومئات الجرحى، ومنطقة السيدة زينب من أكثر المناطق المحصنة أمنياً، وتحوي عدداً كبيراً من الميليشيات مما يصعب أية عملية اختراق أمني لها، وهذا يدل على تورُّط واضح ومباشر من قبل المخابرات السورية بافتعال التفجيرات لضمان بقاء الميليشيات الشيعية بجانب قوات الأسد في المعارك، وتأجيج العنصر الطائفي، وإيهام المجتمع الدولي بأن النظام السوري يحارب الإرهاب.

# فشل جديد لتنظيم الدولة بدخول شمال درعا

**طارق أمين**

محاولات متكرِّرة شنها تنظيم الدولة لدخول جنوب سوريا عبر منطقة اللجاة الاستراتيجية الواقعة في أقصى الشمال من محافظة درعا، والتي تعد نقطة وصل بين ثلاث محافظات درعا والسويداء وريف دمشق، مؤخراً حاول عناصر تنظيم الدولة التمدد والتقدم لعدة قرى في منطقة اللجاة قادمين من البادية السورية، وبعض النقاط القريبة كمنطقة بئر القصب، وتمكن الجيش الحر ممثلاً بجيش العشائر والعامل في منطقة اللجاة من إحباط محاولة عناصر التنظيم التقدم والسيطرة على قرى شمال اللجاة.

مقاتلي تنظيم داعش في شمال درعا | الإنترنت

أوضح محمد عدنان مدير المكتب الإعلامي في جيش العشائر لـ سوريتنا أن عناصر يتبعون لتنظيم الدولة حاولوا اقتحام المنطقة، والسيطرة على قرى ساكرة، ومعرة البيضا، والنقوب في محيط منطقة اللجاة الشمالية، وأشار عدنان إلى ارتقاء شهيدين من عناصر جيش العشائر عماد السحاري، وفؤاد السحاري، وإصابة أخرين نتيجة الاشتباكات العنيفة التي أفضت بخسائر بشرية كبيرة في صفوف عناصر التنظيم، واجبارهم على الانسحاب.

وأضاف العدنان أن هذه المحاولة «ليست الأولى من نوعها التي يسعى بها تنظيم الدولة إلى دخول منطقة اللجاة، حيث إنها تشهد معارك مستمرة بين الكرِّ والفرِّ منذ عامين مع عناصر التنظيم الذين يحاولون اقتحام منطقة اللجاة»، وتابع المصدر نفسه «خلال الأشهر الماضية شهدت المنطقة محاولات استطاع بها التنظيم السيطرة على قريتي المدورة، وحوش حماد وتمكن الجيش الحر لاحقاً من طرد عناصر التنظيم وإرغامهم على الانسحاب».

يذكر أن منطقة اللجاة منطقة جغرافية صعبة، وهي منطقة صخرية تمتاز بوعورة أرضها، وكثرة المعاصي الجغرافية، والمغور داخلها، مما يصعب على غرباء المنطقة طبيعة التعامل مع أرضها، ومعرفة مداخلها وطرقها، وشهدت اللجاة حملاتٍ عسكرية قام بها النظام على مدار سنوات من عمر الثورة السورية، ولم ينجح النظام في اقتحام تلك المنطقة، وتعتبر اللجاة منطقة استراتيجية هامة فهي تشكل مثلث التقاء بين ثلاث محافظات درعا من جهة الجنوب وريف دمشق شمالاً وصولاً إلى السويداء شرقاً التي تصله بمعاقله في عمق البادية السورية.

وعلى خط متواز في محافظة السويداء أفاد الناشط ض. ع الذي رفض الكشف عن اسمه الصريح أن محافظة السويداء شهدت مؤخراً اشتباكات عنيفة في أقصى الجهة الشمالية الشرقية للمحافظة بين قوات النظام وعناصر تنظيم الدولة، مما أدى إلى انقطاع الأوتوستراد الواصل بين السويداء ودمشق لمدة يوم واحد إثر تلك الاشتباكات التي كانت نتيجة محاولة عناصر تنظيم الدولة العبور بين منطقتي لاهثة والرضيمة أثناء توجههم من اللجاة إلى مناطق سيطرتهم في بئر القصب.

يقول ض. ع والجدير بالذكر أن مناطق شمال شرق السويداء التي تقطنها عشائر البدو تتعرَّض بشكل متقطع لمحاولات من تنظيم الدولة التمدُّد في بعض القرى في تلك الجهة من المحافظة، حيث تعرضت بلدات الحقيف، والقصر، وتل البثينة، والجنينة الواقعة شمال شرق السويداء المتاخمة تماماً للبادية السورية لهجوم من عناصر يتبعون لتنظيم الدولة في العام الماضي وتمكن أهالي المنطقة من صدِّ هجوم التنظيم بمعزل عن قوات النظام، وتنتهي المعارك دون تقدُّم.

# نكسة لهدنة الوعر.. والحصار يطبق أبوابه على الحي من جديد

**سوريتنا برس**

أقدم النظام منذ عدة أيام مجدداً على إغلاق الشريان الوحيد لحي الوعر الحمصي بوجه نحو مئة ألف من المدنيين، إذ أغلق "معبر المهندسين" أمام الداخلين والخارجين من سكان الحي باتجاه المدينة، إضافة إلى إغلاق "معبر الشؤون الفنية"، المخصص لدخول وخروج عمال القطاع الخاص. وتزامناً مع ذلك، منعت حواجز النظام دخول الشاحنات بمختلف أنواعها، وقامت محافظة حمص التابعة لحكومة النظام بقطع الكهرباء بشكل كامل.

أطفال يطالبون بالمعتقلين في حي الوعر | 11 آذار 2016 | عدسة شاب حمصي

### مصير المعتقلين

تجميد الهدنة أو وقفها مثلما يحلو للكثير من نشطاء الحي تسميتها، يأتي في أعقاب رفض النظام الاستمرار بتنفيذ المرحلة الثانية منها، والقاضية بالكشف عن مصير 7365 معتقلاً تمّ تسليم قوائم بأسمائهم من لجنة التفاوض.

ويجمع الكثير من أبناء الحيّ ممن تحدثت معهم سوريتنا على أنّ النظام لم يلتزم بالهدنة أبداً؛ إذ استمر بتحصين مواقعه وتعزيز قواته في الجزيرة السابعة، إضافة إلى استمراره بحفر نفق بطول كيلو متر، يمتدُّ من الجزيرة التاسعة حتى الكلية الحربية أحد أشدّ مقرات النظام تحصيناً في حمص، كما لم يتوقف استهداف المدنيين برصاص القناصة والأسلحة الخفيفة والمتوسطة من عناصر النظام المتمركزين في الأبراج المطلة على الحيّ.

### اعتقالات على الحواجز الأمنية

إلى جانب تلك الخروقات، تمّ اعتقال 8 مواطنين على الحواجز الأمنية أثناء الخروج من الحيّ، وقامت لجنة المفاوضات بالضغط على النظام عن طريق وسطاء ومندوبي الأمم المتحدة لإطلاق سراحهم، ونجحت بالإفراج عن خمسة منهم، فيما لا يزال ثلاثة منهم مجهولي المصير أحدهم رجل سبعيني العمر.

يقول الإعلامي رضوان الهندي لـ سوريتنا: «أحد أهم أسباب امتعاض الأهالي، هي عدم تطبيق النظام لبند المعتقلين، والذي ينصُّ على كشف مصير 7365 معتقلاً، وهو آخر بند من بنود المرحلة الثانية، التي يتلوها الدخول في الهدنة الدائمة، هذا البند هو الأهمُّ، فالأهالي يريدون معرفة مصير أبنائهم المفقودين والمغيبين في سجون النظام العلنية والسريّة».

ويتابع الهندي «اللافت في الأمر أن رفض تنفيذ هذا البند يترافق مع مطالبة من النظام بِنسيانه، والانتقال نحو البنود التالية، مترافقاً مع لهجة تهديد ووعيد واضحة».

### الأزمة الغذائية مجدداً

إلى ذلك، تسبب تجميد الهدنة بمنع دخول قوافل الإغاثة وشاحنات البضائع والخبز الذي كان يدخل بشكل يومي، الأمر الذي دفع بعضاً من تجار الأزمات لاحتكار البضائع، والتوقف عن بيعها، أملاً في بيعها لاحقاً بأسعار مضاعفة.

أبو عمر رجل خمسيني تحدث لـ سوريتنا قائلاً «فرغت رفوف المحلات من كل شيء، ولم يبقَ سوى بعض المعلبات، والزيت النباتي، والسكر، والأرز ذي النوعية الرديئة، من يملك المال قام بشراء مؤونة تكفيه لأيام الحصار، أما غالبية السكان فيتوقعون عودة أيام الحصار والجوع والضيق».

بدوره أوضح الإعلامي رضوان الهندي أن «جولة سريعة في الأسواق، ستكتشف أنّ حوالي 85 ٪ من البضائع قام التجار بإخفائها، وبقي حوالي 15 ٪ لتباع للناس بالسعر القديم، نتيجة ضغط الهيئات والمؤسسات الثورية على التجار».

وفي سياق متصل بالحياة اليومية، يعاني أطفال الحي من غياب مادة الحليب بكل أنواعه، الأمر الذي يهدد الآلاف منهم بالإصابة بنقص التغذية.

تقول السيدة هيام «لم يدخل الحليب المجاني للأطفال أبداً، دخلت كمية صغيرة قبل وقف الهدنة، بيعت في الصيدليات، واليوم نفدت جميعها، المادة الوحيدة التي قدمتها المنظمات الدولية في الفترة الماضية هي فوط الأطفال».

وهذا وتدور في أروقة الحي مخاوف مستقبلية كثيرة، تتمحور حول مستقبل هذا الحيّ، حيث ترك نحو مئة ألف مدني من سكانه ليواجهوا مصيرهم الذي يرسمه لهم النظام ومن خلفه إيران التي تدير هذا الملف وتهتم به كثيراً، وسط عجز الأمم المتحدة عن تطبيق الهدنة بشكل كامل ودقيق.

يقول رضوان "يجمع غالبية السكان أن النظام يطمح من خلال المماطلة في تنفيذ بنود الاتفاقية لتحقيق مكتسبات عسكرية، بالتقدُّم شيئاً فشيئاً نحو الحي، تحضيراً للانقضاض عليه، مالم يستطع تحقيقه في أيام المعارك، يطمح له من خلال الهدنة، أما في الجانب المدني، فيحاول النظام استخدام الحصار الغذائي مجدداً تنفيذاً لشعاره الجوع أو الركوع، إذ يبذل جهوداً حثيثة لخلق حالة من الشقاق بين الأهالي وتقسيمهم بين مؤيد للهدنة ومعارض لها، إضافة لبث الشائعات التي كان آخرها أن سبب تجميد الهدنة هو عودة المظاهرات الكرنفالية المطالبة بإسقاط النظام».

# تبعات إغلاق الحدود التركية على القاطنين في شمال إدلب

**سوريتنا برس**

بعد إعلان الحكومة التركية إغلاقها آخرَ معبر حدودي مع سوريا في وجه السوريين، إضافة إلى منع دخول البضائع وتنقل التجار خلال المعبر، تفاقمت الأزمة الإنسانية في محافظتي حلب وإدلب، فآلاف العالقين على الحدود ينتظرون إلغاء القرار كي يدخلوا تركيا باحثين عن ملاذ آمن، أو عمل يؤمن لهم قوتَ عيشهم، ناهيك عن الأزمة الاقتصادية التي باتت تهدِّدُ المنطقةَ بسبب منع إدخال البضائع التجارية من تركيا، علماً أن محافظتي إدلب وحلب تعتمدان بشكل أساسٍ على المنتجات التركية، منها الغذائية الدوائية والميكانيكية.

معبر باب السلامة على الحدود مع تركيا | الإنترنت

### أزمة اقتصادية

بعد إغلاق معبر باب الهوا شمال إدلب بدأت مشاكل القاطنين في المناطق الحدودية تتفاقم؛ فالإغلاق تسبب بقطع أرزاق مئات التجار والعاملين في هذه المناطق، والكثير منهم كان يتاجر بالبضائع التركية؛ كالسيارات والإلكترونيات، والمواد الغذائية، وفي المقابل يتوقع أن تتراجع الحكومة التركية عن قرار منع حاملي "بطاقة تاجر" من دخول الأراضي التركية عبر معبر باب الهوا، وعلمت سوريتنا من مصدر تركي "فضل عدم الكشف عن اسمه" أن الحكومة سوف تسمح للتجار بالدُّخول خلال الأسبوع المقبل، ونوّه المصدر إلى أن تركيا تستفاد من هؤلاء التجار، وأن المناطق والمدن التركية الحدودية انتعشت اقتصاديا بسبب تصدير بضائعها إلى سوريا.

### قتلى برصاص "الجندرمة"

بعد أيام من إغلاق معبر باب الهوا "المعبر الوحيد الذي كان مفتوحاً" يئس العالقون على الحدود من إمكانية السماح لهم بالدخول، فحاول بعضهم اتباع طرق غير شرعية لدخول الأراضي التركية، ولكنه وجدوا بنادق "الجندرمة" التركية في وجوههم، والتي لم تتوانَ عن إطلاق النار على السوريين، وكان من الواضح أن الجنود الأتراك لديهم تعليمات صارمة بإطلاق النار على كل من يحاول دخول أراضيهم بطرق غير شرعية، فخلال الأسبوع الماضي نشر ناشطون صوراً لتسعة أشخاص قتلوا برصاص "الجندرمة" التركية خلال عبورهم القرى الحدودية في ريف إدلب.

ومن جهة أخرى فقد يئس المهربون من إيجاد طرق آمنة لإدخال السوريين إلى الأراضي التركية، وللمرة الأولى يعترف هؤلاء المهربون بفشلهم في إيجاد طرق آمنة؛ إذ باتوا يدركون تماماً أن "الجندرمة" ترصد جميع طرق التهريب، وستستهدف كل من يحاول المرور.

### أزمة العاملين في تركيا

ناهيك عن آلاف العالقين على الحدود التركية من الجانب السوري، هناك آلاف العمال السوريين في تركيا حُرِموا من أهاليهم بعد إغلاق المعبر، كما ساهَم هذا القرار بتشتُّت الكثير من العائلات، ويقول سعيد العزو "عامل في تركيا: «أعمل في مدينة أنطاكيا وزوجتي في ريف إدلب، كنت أنوي أن أحضرها إلى تركيا في منتصف هذا الشهر، لكن الآن لم أعد أستطيع فعل ذلك، كما أنني لا أستطيع العودة إليهم، وفي حال عدت فلن أستطيع العودة، وسوف أفقد مصدر رزقي الوحيد».

وتزامن إغلاق المعبر التركي مع الهجمة العنيفة التي شنها النظام السوري وحليفه الروسي على ريف حلب الشمالي، والتي أدت إلى نزوح أكثر من 70 ألف مدني باتجاه الحدود التركية، وحذرت هيومان رايتس ووتش من وقوع كارثة إنسانية في ريف حلب الشمالي، وجاء هذا على لسان نائب مدير قسمها في الشرق الاوسط "نديم حوري" الذي قال: «بهذه الوتيرة، لن يتبقّى الكثير، مع التدمير الكامل للمدارس والمستشفيات وغيرها من المرافق. يتحرك آلاف الفارين من النزاع من مكان إلى آخر. لكن مع إغلاق الحدود التركية، لا يوجد مكان يلجؤون إليه. على تركيا فتح حدودها لجميع المحتاجين إلى الحماية».

لم تحدد الحكومة التركية سبب إغلاق المعبر، في حين ذكرت وسائل إعلام تركية أنه تم إغلاق معبر "جيلفيجوزو" في إقليم هاتاي بجنوب تركيا المواجه لمعبر باب الهوا على الجانب السوري، ولم تذكر السبب وراء هذا القرار. وخلال الأسبوع الماضي قتلت "الجندرمة" التركية تسعة سوريين في يوم واحد، إثر محاولتهم دخول أراضيها بطريقة غير شرعية.

# القيادي في أحرار الشام حسام سلامة لـ سوريتنا:
# المظاهرات حقٌّ مكفولٌ للشعب وعلم الثورة هو أكثر علم جامع للثوار، وموقفي من الغلاة جعلني هدفاً للاغتيالات

**حاوره سامي ورد**

شـغلت حركـة أحرار الشـام مكانة مهمة على السـاحة السـورية بين الفصائـل العسـكرية المناهضـة للنظـام، وشـاركت فـي معظـم معارك الشمال السوري وساهمت في تحريرها من قبضة النظام إلى جانب فصائل أخرى، وقد شـهدت الحركـة منعطفـات خيـرة خـلال مسيرتها أبرزها رحيل الصف الأول مـن قياداتها إثر انفجار اسـتهدف مقـراً للحركـة في أيلول/سـبتمبر 2014.

سوريتنا حاورت القيادي في الحركة حسام سـلامة حول أبرز التطوُّرات الميدانيةَ والسياسـة الأخيرة على الساحة السورية.

صورة نشرها ناشطون لمظاهرة في ذكرى الثورة في مدينة جرجناز ريف إدلب ويبدو حسن سلامة مشاركاً فيها

**| ما هو مشروع حركة أحرار الشام، هل تحمل مشروعاً وطنيا ثوريا، أم أن مشاريعها تتخطى الحدود؟.**

| | الحركة أكدت من خلال بياناتها الرسمية وتصريحـات قاداتهـا والناطقيـن باسـمها على ثورية وشعبية وإسـلامية مشروعها، وبعده الوطني ضمن حدود سوريا، ورفضنا الكامل لأي مشروع عابر للقارات أو مرتبط بأجندات خارجية. طبعاً هذا كله لا يتعارض مع كوننا جزءاً من الأمة الإسلامية والعربية وفهمنا لشـخصيتنا كحركـة وكثوار يرتكز على هذه المنطلقات.

**| هـل اختلفـت حركة أحرار الشـام بعد رحيل قاداتها عما كانت عليه قبل ذلك؟.**

| | لا شـك أن استشـهاد القادة كان له أثر عظيـم وكان فاجعـة للسـاحة السـورية بأكملها بل للأمة الاسـلامية، ولكن بفضل اللّه حافظت الحركة على فكرها الوسـطي الصحيح ومشروعها الثوري الذي وضع حجر أساسـه القادة الشهداء، ولا شك أن الساحة تغيـرت بعـد استشـهادهم، وعصفـت بها ظروف ومخاطر تتطلب من جميع الفصائل التأقلم والتطور لمواكبـة الأحداث والقدرة علـى التأثير فيها وقيـادة الثورة إلى الهدف المنشود، وفي هذا المجال لم تكن الحركة اسـتثناء، ولا شـك أن خطابهـا السياسـي تطور بما يتناسب مع المرحلة دون التفريط بأي ثابت من ثوابتنا، وبلا شك الحركة أمام تحديات أكبر من أي وقت مضى، والحمد للّه فمن بركة عمل القادة الشهداء أنهم تركوا صفا ثانياً ارتقى إلى مستوى المسؤولية.

**| البعض يصنّف حركة أحرار الشام بأنها تقف في موقف وسـط بيـن الفصائل الإسـلامية المعتدلة والفصائل الإسلامية المتطرفة، وأن فيها تيارين كل يجذبها إلى طرف.. أين ترون أنفسكم؟**

| | نحن لا نقف موقف وسط بين الأطراف: نحن نحمل فكراً ومشـروعاً وسطياً يراعي وضع الساحة وتجاذباتها لذلك من الطبيعي أن ترى فينا باقي الفصائل الخيار الطبيعي عند النزاعات والخلافات وتشعر بالاطمئنان والثقـة عنـد التعامـل معنـا، أمـا نظريـة أن هنـاك تياريـن فهـذا غيـر صحيـح؛ أيّ جماعة أو حزب سياسـي تتعـدّد فيها الآراء والاجتهادات، ولا سـيما حول قضايا معقدة، ولكـن هـذه الاجتهـادات لا تتضـارب مـع المبادئ الأساسية وهوية الجماعة وفكرها، وهـذا ما يحصل فـي الحركـة كغيرها من الجماعـات، ولكـن هنـاك تصيُّد فـي الماء العكر وتضخيم للأمور.

**| كيف تنظرون إلى الهدنـة الأخيرة، هل هي فرصة لالتقاط الأنفاس بالنسـبة للسـوريين في المناطـق المحررة والفصائـل الثورية، أو أنها كانت في صالح النظام وحلفائه؟**

| | الهدنـة كانـت، وماتـزال، فـي صالـح النظام لأنهـا حصلت بعـد أن حقق النظام بعـض التقـدم فـي مناطق هامـة بفضل الدعم الروسـي وسياسة الأرض المحروقة المتبعـة، هـذا من جهـة، ومن جهـة أخرى بسـبب الاعتماد على الميليشيات الطائفية الشـيعية للتعويـض عـن نقـص العنصر البشـري عنـد النظـام، كمـا أن الهدنـة المزعومة لـم تتحقق واقعـاً على الأرض؛ فالنظـام بدعـم مـن الـروس تحـوّل من سياسـة الأرض المحروقـة إلى اسـتهداف مركـز لمواقـع اسـتراتيجية وسـط صمت إعلامي، وهذا ضرَرُه عظيم على الثورة. الهدنـة جـاءت مرتجلـة، ولـم تغـطّ جميع النواحي الإنسانية والسياسية التي يفترض أن تعالجهـا، لا شـك أن الفصائل سـتحاول اسـتثمار الظروف بأفضل قدر ممكن ولكن حقيقـة الأمر هو أن الهدنة مصممة لخدمة النظام.

**| فيمـا يخصُّ الحراك الثوري، ما موقفكم من عـودة المظاهرات إلى السـاحات والشـوارع، وهل تؤيدونها وتدعمون المشاركة فيها؟**

| | نحـن انطلقنـا مـن الحـراك الثـوري والمظاهـرات ولذلك فنحن نبـارك عودتها ونشـجع شـعبنا فـي كل مـكان فـي داخل وخارج سـوريا أن يعيد الحـراك الثوري إلى زخمـه الأول وينطلـق بمظاهـرات عارمة، وأبنـاء الحركـة الذيـن هـم أبنـاء سـوريا يشـاركون في المظاهـرات ويعملون على حمايتها.

> ينحدر حسام سلامة من بلدة جرجنـاز بريف إدلـب، التحق فـي الثـورة منـذ انطلاقها، وانضـمَّ للحـراك المسـلح مـع حركـة أحرار الشـام بعد تأسيسـها على يـد أبي عبد اللـه الحموي، ويقـود حالياً لـواء جنـد السـنة المنتشـر في معـرة النعمـان وريفها الشرقي.

**| البعـض أخـذ علـى الحركـة أنهـا تعهدت بحمايـة المظاهـرات، وقـد قُمعـت مظاهرة إدلب قبل أسبوعين من قبل عناصر من جيش الفتح ولم تحموها، ما رأيك؟**

| | المعلومة غير دقيقة: تدخُّلُ عناصر من الحركة ساهم في منع تفاقم الأمور وربما انفجار الوضع في تلك الحادثة، بعد أن تمّ نزع فتيـل الحادثـة قامت الحركـة بالعمل علـى إطـلاق سـراح كلّ من تـم إيقافهم وانتهـت الحادثـة دون أي عواقـب، ومؤخراً انطلقـت المظاهرات في مناطـق مختلفة من محافظـة إدلب دون أي منغصات، وجزء مـن هذا الأمر يعـود إلى عمـل حثيث وراء الكواليـس، ولكـن نحـن دائمـاً نطمح إلى دور أفضل، وأن تكون المظاهرات ممارسة عادية وحق مكفول لشعبنا الثائر.

**| هـل ترى أن منع بعـض الفصائل لرفع علم الثـورة بحجـة تجنب الفتنـة والاقتتـال بين الفصائل ذريعة مقنعة ومنطقية؟.**

| | علـم الثورة هو أكثـر علم جامع للثوار، بلا شـك، وهو رمز لثورتنا المباركة، ونرى أن وحـدة الصـف هامـة جـداً ولا ينبغي أن نجعل السـاحة تنجرُّ إلى اقتتال بسبب رفع الرايات.

**| طرحـت فـي الفتـرة الأخيرة عدة مشـاريع لتوحـد الفصائـل العسـكرية، وكان هنـاك عـدة معوّقات بينها ارتبـاط بعض الفصائل بأجنـدات خارجية أو غيرهـا، ما موقف الحركة من مشـاريع التوحد بين الفصائل، وما الذي يمنعها من التوحد مع غيرها من الفصائل؟**

| | الحركـة عملت دائمـاً بقوّة على توحيد الفصائـل وجمعها، وكان هـذا نهجَ قادتها الشـهداء تقبلهـم اللّه، ولكـن للأسـف معظم المشـاريع فشـلت لأسـباب بعضها موضوعيٌّ، وبعضهـا يتعلق بنزاعات حول النفوذ، ولكن هناك مشاريع حققت نجاحات ولو جزئيـة كالاندماجات التـي حصلت منذ حوالـي سـنة أو أكثـر، لكـن ما زالـت هذه المشـاريع دون تطلعات الشعب الذي يطمح لمشروع عسكري - سياسي يلبي متطلبات المرحلـة ويسـاعد علـى قيادة الثـورة في الاتجاه الصحيح.

**| تعرضـتَ شـخصياً لعدّة محـاولات اغتيال، برأيـك مـن يقـف وراءها ومـا الهـدف منها شخصي أم أنه يتعلق بمواقف معينة؟**

| | لا شـك أن الأمـر يتعلـق بمواقفي من الثورة فأنا ليس عندي أية عداوة شـخصية مع أي طرف، ولكن مواقفي من الثورة ومن الغـلاة، وفكرهـم جعلنـي هدفـاً لعمليات اغتيـال متكـررة، كمـا هي حال إخـوة كثر بعضهم استشهد نسأل اللّه أن يتقبلهم.

**| في الذكرى الخامسـة للثورة السـورية: هل تتفق مع الذين يرون أن حرية التعبير تراجعت في ظل صبغ الثورة بالصبغة العسـكرية من قبل الفصائل؟**

| | لا أعتقـد أن الحريـات تراجعـت، ولكن حصلـت درجـة أعلـى مـن الاسـتقطاب والتنافس غير المحمود بين الأطراف وهذا انعكس بظلاله على الواقع.

# من ذاكرة العتمة

مذكرات أحمد سويدان

**2 / 9 / 1992**

تقدم الدكتور منذر محمد خدام بالمذكرة التالية إلى محكمة الدولة العليا: «بعد عشر سنوات قضيتها في السجن بدون توجيه تهمة محددة أفاجأ بتقديمي للمحاكمة». إنها حقاً مفاجأة، بل مفارقة أكاد أقول: إنها خارج نطاق المعقول، خصوصاً أنها تتم بعد إطلاق سراح آلاف الموقوفين لأسباب مختلفة، ومنهم أكثرية كانوا معي لنفس السبب، ومما يزيد من لا معقولية المحاكمة بالنسبة لي أنها تجري في ظروف من التغييرات الدولية والمحلية التي غيرت وجه العالم لصالح الإعلاء من شأن حقوق الإنسان والديمقراطية، وعندما أفكر في مغزى هذه المحاكمة لا أجد سوى الإمعان في الإذلال والقهر والحرمان من الوظيفة ومن الحقوق المدنية والمادية، وقد يتناقص مع ما تردد كثيراً من كلام في بلدنا حول صيانة كرامة المواطنين وحرياتهم.

**3 / 9 / 1992**

تتجه المقاطعة مع إسرائيل إلى الإلغاء، ففي محادثات السلام الجارية بين أمريكا نيابة عن العرب وبين إسرائيل مطروحة مسألة المقاطعة الاقتصادية وتوابعها بقوة، ويبدو أن المؤشرات تتجه نحو إلغائها والسير في طريق التطبيع، وتقود هذا الموضوع أمريكا والسعودية والدول الخليجية. إن الدول الخليجية أصدرت مذكرة ممهورة بموافقة جميع دول هذا التعاون بمقاطعة الكتاب والفنانين المصريين الذين وقفوا مع الشعب العراقي ضد أمريكا وعلى رأسهم محمد حسنين هيكل ونور الشريف.

**4 / 9 / 1992**

المذكرة التي قدمها «العلاف» للوفد الإسرائيلي تدل على أن الحل السلمي بين إسرائيل والنظام السوري يسير بسرعة أو على الأقل دون عقبات.

**5 / 9 / 1992**

هكذا لا يملُّ القلم من الإملاء، ولا تمل الأيام من الأحداث، وما دامت الأيام تضجُّ وتنضج بالأحداث فإن القلم لا يمل من التسجيل، الأيام تهبنا الغرائب، والقلم يلهث وراء هذه الغرائب، يحاول الإمساك بذيولها وفهم مواقعها. هكذا هو التسابق يجري بين الأيام، والأقلام، وبينهما الأحداث تتدحرج مخلفة على زفت الشوارع الدمَّ حيناً والدموع أحياناً، ونحن السجناء بين أنهار الدم، وأنهار الدموع نترنح كالسكارى؛ حيناً نقع، وحيناً نزحف، وفي كثير من الأحيان نبكي، ولكننا نحاول أن نبقى، نحاول أن نستمر متشبثين بالحياة، ممسكين ببعض خيوط الشمس التي انبثت بأكثريتها، ولم يبق سوى ما هو واهٍ ولاهث، وخاو.

نسينا أسماءنا، نسينا أسماء آبائنا، نسينا أسماء أمهاتنا، نسينا شكل أقربائنا، وشكل شوارع طفولتنا، نأينا طويلاً عن قرانا، وعن بيوتنا فنسينا عناويننا، وفقدنا هوياتنا، ونسينا الصباح والإمساء، وغادرنا غبار الأيام، ولم تعد الأحلام سلسلة القياد معنا، فنحن بلا أحلام، ومن يفقد الحلم يفقد الأمل؛ فالأمل يبدأ حلماً، وهكذا تتكور المساحات أمام نظرنا الكليل، وقرقرة الأمعاء التي تموء من الرطوبة، والجوع، هكذا يتكور الكون فإذا به خال من بريق النجوم، وخال من ضياء القمرً، وخال من دبيب دويبة، أو حشرة تعطيان العالم مَعنى الحركة، ومعنى المشاركة، ومعنى الحياة.

# ورقة الجوكر

راهيم حساوي

يستطيع السوري أنْ يفعل ثلاثة أشياء معاً وهو يتحدث عبر الهاتف، وهذه حقيقة يتميز به السوريُّ عن غيره، وأثبتَ السوري عن جدارة أنه يملك بين يده ورقة الجوكر أينما ذهب، يتعلم اللغة، ويتكيّف بسرعة، ويندمج بالعمل الجديد الذي يدخله وكأنه كان عمله منذ سنين.

أبو أحمد كان يملك مكتب سيارات أصبح الآن دلّال بيوت بحكم الظروف التي قادته إلى تركيا، وماهر الذي كان يدرس الحقوق تعلم اللغة التركية، وأصبح يعمل في مقهى تركي، وأبو رضا صار مسيّر معاملات، والكثير من النماذج التي تؤكد قدرة السوري على فعل ما يعجز عنه غيره.

أصبح بعض الشباب وبسرعة وبزمن قياسي مصوِّرين ومصمِّمي ومخرجي مجلات وبطاقات، ومقدمي برامج إذاعية ونشرات إخبارية ومراسلي محطات تلفزيونية، وكذلك الأمر قام الكثير من السوريين بالدخول إلى نبض البلد التي دخلوها لاجئون، ففي سوق "تشارشا" التركي أصبح عدد كبير من المحلات يديرها السوريون كما كانوا يديرون العمل في بيروت وفي الخليج، وحتى أمور التهريب إلى أوربا استلمها بعض السوريين، وكأنهم أبناء هذا البلد، يعرفون كل شاردة وواردة به، وقام بإطلاق بعض التسميات على بعض الأمكنة حسب لغتهم وضمن قاموسهم ومزاجياتهم "حديقة السوريين، مبنى الباخرة، شارع أبو الطيب، حارة أبو زكور".

في الداخل السوري ونتيجة الحصار والفقر استطاعت المرأة السورية التغلب على الظروف في أمور المطبخ، وابتكرت حلولاً كثيرة في الطبخ، وأوجدت البدائل، ولم تستسلم لقسوة الظروف، وكذلك الطفل السوري وكما هو معروف حوّل بعض أدوات الحرب إلى ألعاب، والكبار حولوا بعضها إلى مدافئ ومزهريات وأحواض ورد.

كانت هناك مقولة منتشرة تقول: لو شاهدتَ نافذتين والنور خلف كل واحدة منهما بعد منتصف الليل، فحتماً ستكون النافذة الأولى لرجل ياباني يعمل على اختراع ما، والنافذة الثانية لرجل عربي مع مومس. بعد كل الذي مرّ بالسوري أكد قدرته الفائقة على التعامل مع الحياة وعلى حصوله على البراءة من المقولة المذكورة، وللتأكيد أننا لسنا بصدد أخلاقيات السوريين هنا، فهذا أمر خارج حديثنا، والذي نتحدث عنه هو حجم الطاقة الذي يملكه السوري وسرعة تأقلمه مع الأوساط الجديدة، وهذا يقودنا إلى حالة الظلم الذي مارسها النظام على السوري في مسألة دخله الضئيل مقابل جهد كبير كأن يبذله سواء في الوظائف أو العمل العضلي، لذلك كان مدرسو الاختصاصات يغادرون إلى الخليج، والعمال إلى لبنان والأردن والخليج، وفي سنة 1995 قام الأستاذ حسين وهو أحد موظفي الدولة بتقديم استقالته من دائرته وخرج إلى اليونان كعامل يومي وبجهد عضلي، وعاتبه زملاؤه على تركه وظيفة يحلم بها معظم السوريين، فكان رده بكل بساطة: "لقد تخلصتُ من نظام يمكن له أنْ يستبيح كرامتي وحريتي بأي وقت وبعدة طرق".

# حملة لمعرفة مصير المبرمج باسل خرطبيل

أطلقت 32 منظمة دولية معنية بحقوق الإنسان والحريات حملة للمطالبة بمعرفة مصير المبرمج باسل خرطبيل، وعبرت المنظمات عن قلقها إزاء اعتقاله التعسفي وإخفائه القسري المستمر، وطالبت المنظمات الموقعة على بيان نشرته "هيومان رايتس ووتش" بالكشف عن مكان خرطبيل فوراً والسماح له بتوكيل محام من اختياره ورؤية عائلته، والتأكد من أنهُ محميٌّ من التعذيب، والإفراج عنه فوراً دون قيد أو شرط.

كما طالب الموقعون على البيان بالإفراج عن جميع المعتقلين في سوريا بسبب ممارستهم لحقوقهم المشروعة في حرية التعبير وتكوين الجمعيات. لينضموا بذلك إلى حملة دولية للمطالبة بالكشف عن مصير خرطبيل في الذكرى السنوية الرابعة لاعتقاله، كان بدأها مؤسس موقع موسوعة "ويكيبيديا" جيمي ولايلز قبل يومين.

واعتقلت المخابرات العسكرية خرطبيل في 15 آذار 2012، واحتجزته بمعزل عن العالم الخارجي 8 أشهر قبل نقله إلى سجن عدرا بدمشق، في كانون الأول 2012، وقد تعرّض خلال تلك الفترة للتعذيب وسوء المعاملة. بقي في عدرا حتى 3 تشرين الأول 2015، عندما تمكّن من إبلاغ عائلته أنه سيُنقَل إلى مكان مجهول، ولكن ما يزال مكانه مجهولاً منذ ذلك الوقت، وهناك مخاوف جديّة على حياته.

خرطبيل مهندس حاسوب سوري لأبوين فلسطينيين يبلغ من العمر 34 عاماً، أسس لنفسه مساراً مهنياً بمجال البرمجيات والمواقع الإلكترونية، استخدم خرطبيل، قبل اعتقاله، خبرته التقنية للمساهمة في تعزيز حرية التعبير والوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، حصل على عدد من الجوائز، منها "جائزة مؤشر الرقابة على حرية التعبير الرقمية" عام 2013 لاستخدامه التكنولوجيا لتعزيز حرية وانفتاح الإنترنت، كما وضعته مجلة "فورين بوليسي" ضمن قائمتها لأهم 100 مفكر عالمي لعام 2012، لإصراره رغم كل الظروف على سلمية الثورة السورية.

# "خمس سنين ومكملين" خوذة فنية لأكرم أبي الفوز

"خمس سنين ومكملين" عبارة نقشها الفنان السوري أكرم أبي الفوز، على خوذة واقية، ورسم عليها علم الثورة والياسمين الدمشقي، وزخرفها بإتقان، محوِّلاً إياها لقطعة فنية جميلة، وأهداها لم يستحقها، من أهالي مدينته المحاصرة.

أبو الفوز الذي يقيم في مدينة دوما المحاصرة في غوطة دمشق، والذي يعبِّر عن فنّه قائلاً إنه «يهوى الرسم على الموت»، نشر صوراً لطفل ومقاتل وفلاح وراعي أغنام وبائع وشرطي، وهم يرتدون الخوذة، واستطاع من خلال هذه الصور البسيطة أن يوصل رسالة للجميع مفادها أنه، وبالرغم مما حدث فمانزال جميعنا صامدين وقادرين على إكمال مسيرتنا التي بدأنها منذ خمسة سنوات.

وعلق أبو الفوز على صوره قائلاً «شعبٌ تساوى لديه الموت مع الحياة، مستمر بالعطاء من أجل هدفه، رغم الجراح والقتل والدمار، سيكمل طريقه إلى الحرية التي ناضل من أجلها».

خوذة الفنان أكرم أبي الفوز في الغوطة الشرقية | تصوير محمد بدرة

COLOR BARS

# أسطورة حمص في فيلم "درب الحرية بوصلة الثورة"

علي سفر

حمِلت الأفلام التوثيقية التي أنجزها محمود الكنّ -إعداداً وتقديماً وإخراجاً طيلة الفترة السابقة- تمسكاً واضحاً برواية حكاية الثورة السورية كما عاشها أهلها، فالأبطال في أفلامه هم أهل الأرض، أولئك الذين قادتهم أحاسيسهم وإنسانيتهم للانضمام إلى الركب، وهم أيضاً أولئك الذين اضطرتهم الوقائع إلى حمل السلاح، دون أن يصابوا بالعمى، فكانوا مخلصين حتى اللحظة لخياراتهم، رغم أنهم -وبعد كل هذا الوقت الذي مضى على درب الخسارات- باتوا لا يملكون سوى حكايتهم، وصراعاتهم الداخلية ورجفات قلوبهم التي دفعتهم إلى خيار لا رجعة فيه، هو المقاومة حتى النهاية.

في فيلمه الأخير "درب الحرية بوصلة الثورة"، الذي عرضته قناة الجزيرة قبل أيام، لا يبدو المخرج مهموماً بالبحث عن روايات أخرى لما حدث في حمص بعد مذبحة الساعة الشهيرة في العام 2011، بل إنه يبحث في السرديات التي يعرفها السوريون، والتي فصّلت الوقائع عن معنى ماورائي يحاول من خلاله تفسير كيف أن المدينة كانت قوية بأربع كرامات، تنتهي بكون فريقها الرياضي قد حمل اسم "الكرامة"، ولكنها تبدأ بكون الثورة السورية هي ثورة الكرامة، وتمرُّ من الجمعة الأولى فيها التي حملت الاسم ذاته "الكرامة"، وصولاً إلى إضراب الكرامة الذي مازال مستمراً حتى اللحظة.

الحمولة الذهنية التي يدفع بها الكَنُّ في محاولته التفسير تبدو أشبه بنسج، يمكن له أن يشكل حافزاً لبناء أسطورة حمصَ من جديد، وإذ تتم مماهاة هذا النسيج بحضور أبطال المدينة الذين استشهدوا أو اعتقلوا أو اضطرتهم الظروف لمغادرتها، وهنا نرى كيف أن الفيلم يتجه نحو تكوين غنائي، لا ينكره صانعه، فهو يبدأ الفيلم بعراضة تراثية تنشد بطولات خالد بن الوليد، ويرفقها بأغنية مكرّسة للمدينة يغنّيها وصفي المعصراني، كما يسند مفاصل السياق بأغنيات ينشدها شهداء رحلوا في اجتياح قوات النظام للعدية، وصولاً إلى النهاية حيث ينشد أبو مالك الحموي أغنية راسخة مهداة من مدينة حماة إلى شقيقتها حمص.

التركيب هنا على صعيد بناء الفيلم، يمضي إلى جعل ذكرى المدينة حاضرة رغم كل التقهقر الذي أصاب حاضرها، ولكنه يريد أن يربط هذه الذكرى بما يجري حالياً في الثورة السورية من جهة المحاولات لاستعادة وجهها الأول، الذي مثلته حمص كعاصمة للثورة المدنية السلمية.

ربما يحتاج محمد الكَنّ إلى التذكير بضرورة أن يكون خطاب الوثائقي الذي يصنعه أكثر ابتعاداً عن عواطف صانعه، فإصراره على أن يكون الفيلم منحازاً للثائرين الذين تُركوا دون سند طيلة السنوات السابقة هو أمرٌ مشروع من ناحية الانتماء، لكن أبطال الحكاية التي يرويها، يحتاجون وبعد كل هذا الوقت إلى أن يكون الوثائقي صوت دواخلهم، ومرآة الصراعات التي عاشوها، وهم يقاسون الهزائم بعد أن تُركوا وحدهم، رغم أنهم قد صنعوا بذاتهم أسطورتهم وهم متروكون في العراء.

# "خمس سنيين ومكملين" مهرجان رابطة الإعلاميين في الغوطة الشرقية

من المهرجان | تصوير محمود آدم

**سوريتنا برس**

قامت رابطة الإعلاميين، وبالتنسيق مع جميع الهيئات المدنية في الغوطة الشرقية، بإعداد حفل في الذكرى الخامسة لأنطلاق الثورة بعنوان "خمس سنين ومكملين، للتأكيد على التصميم الكبير - رغم أكثر من ثلاثة سنين من حصارها وبعد مرور 5 سنوات على انتفاضتها ضد نظام بشار الأسد، وما دفعته من أثمان باهظة لنيل الحرية وإزاحة نظام الاستبداد - للمضي حتى النهاية، وفق ما أكده ناشطون إعلاميون في الغوطة.

تظاهرة أو احتفالية "خمس سنين ومكملين" بدأت بكلمة لرابطة الإعلاميين تؤكد على استمرار الثورة حتى تحقيق مطالبها، كما تضمن كلمة للدفاع المدني وأحد شعراء الغوطة إضافة إلى أغاني ثورية مع منشد الثورة في الغوطة الشرقية "أبو ماهر".

تضمن المهرجان تكريماً للفعاليات والهيئات المدنية الفاعلة في الغوطة كالدفاع المدني وعدد من المؤسسات والإعلاميين المتميزين، حيث تم تكريم بعض المصورين الذين حصلوا على جوائز عالمية في التصوير الفوتوغرافي لعام 2015، إضافة لمؤسسة عدالة، وفريق آرام التطوعي، ومجلس محافظة ريف دمشق، فريق الهلال الأحمر، والفنان أكرم أبو الفوز رسام النقش على الموت.

عن هذا المهرجان قال مدير الدفاع المدني " محمد قاسم " لسوريتنا: " أردنا التشاركية بالعمل مع الجميع للتأكيد على أن العمل الجماعي هو ما جعل ثورتنا تصمد على مدار الخمس سنوات الماضية "، أما منصور أبو الخير أحد إداريي رابطة الإعلاميين فقال: «الثورة مستمرة والعلم سوف يرفع والقيود التي كانت من جميع الدول الاستغلالية لن تقف بوجه هذا الشعب، ما رأيناه اليوم هو كرنفال ثوري حقيقي نتمنى أن نراه قريباً في ساحات النصر إن شاء الله».

واختتم الحفل بتكريم عدد من الهيئات المدنية الفاعلة في الغوطة كالدفاع المدني، وعدد من المؤسسات والإعلاميين المتميزين في الغوطة، وخلال الحفل تمّ رفع أعلام الثورة السورية دون أية راية أخرى في إشارة إلى أن الثورة خرجت لإحقاق الحرية والمساواة لجميع السوريين بعيداً عن الفصائلية والعنصرية وستبقى كذلك.

# خلود وليد تستلم جائزة "آنا بوليتكوفسكايا"

استلمت الصحفية السورية خلود وليد جائزة "آنا بوليتكوفسكايا" السنوية، من منظمة RAW in WAR" "، في العاصمة البريطانية لندن السبت 12 آذار، تكريماً لعملها الدؤوب في نقل الحقيقة عما يحدث في سوريا، كأحد المؤسسين لجريدة "عنب بلدي".

وخلود من مواليد مدينة داريا بريف دمشق 1984، خريجة كلية الآداب من جامعة دمشق، قسم اللغة الإنكليزية، وحاصلة على درجة الماجستير في الترجمة الفورية عام 2010.

وقالت الصحفية، حين أعلن عن نيلها الجائزة في تشرين الأول 2015، إن إصدار جريدة تنقل الحقيقة في ظل حصار أمني، كان مخاطرة «بكل ما في الكلمة من معنى»، وإن طباعتها وتوزيعها للناس في الطرقات وعلى أبواب المباني كان "جنونًا"، إلا أن ذاك الجنون «كان نابعًا من إيمان بالقضية وتشبث بحلم يدعى الحرية».

منظمة "Raw in War" التي تقدم جائزة "آنا بوليتكوفسكايا"، هي منظمة غير حكومية تدعم المدافعين عن حقوق الإنسان، والنساء وضحايا الحرب والنزاعات في جميع أنحاء العالم.

وسميت الجائزة باسم الصحفية الروسية "أنا بوليتكوفسكايا"، التي عرفت بمعارضتها للرئيس فلاديمير بوتين والحرب الشيشانية، واغتيلت جرّاء عملها في السابع من تشرين الأول 2007، بينما ما يزال من اغتالها حرًا طليقاً.

حي برزة الدمشقي 18 آذار 2016

درعا البلد 18 آذار 2016

إدلب - معرة النعمان - ريف إدلب 18 آذار 2016

داعل - درعا 18 آذار 2016

# الفيدرالية السورية: حل سياسي أم بديلٌ للتقسيم؟

سوريتنا - فارس حسان

الحديث عن الفيدرالية في سوريا يعيدٍ إلى الأذهان صفحات من تاريخ سوريا مطلع القرن العشرين، وتحديداً عام 1920 حينما قسم الانتداب الفرنسي البلاد إلى ست دويلات مستقلة، «دولة دمشق، دولة حلب، دولة العلويين، دولة لبنان الكبير، دولة جبل الدروز، لواء إسكندرون المستقل» وكانت هذه الدويلات مستقلة تماماً، ولكل منها علم، وعاصمة، وحكومة، وبرلمان، وعيد وطني، وطوابع مالية وبريدية خاصة.

نظراً لغياب أية بنية إدارية أو سياسية تسمح بالحياة أو الاستمرار لهذه الدويلات، وبسبب الرفض الشعبي للتقسيم أيضاً قامت فرنسا عام 1922 بإنشاء اتحاد فيدرالي فضفاض بين ثلاث من هذه الدويلات «دمشق، وحلب، والعلويين» تحت اسم «الاتحاد السوري»، وفي الشهر الأخير من عام 1924 قرر الفرنسيون إلغاء الاتحاد السوري وتوحيد دولتي دمشق وحلب في دولة واحدة هي دولة سورية، وأما دولة العلويين فقد فصلت مجدداً وعادت دولة مستقلة بعاصمتها في اللاذقية.

فكرة التقسيم أو الفيدرالية السورية، إن جاز التعبير، انتهت مع معاهدة 1936 بانفصال لبنان نهائياً عن سوريا والاعتراف بباقي الأرض السورية كدولة موحدة، إلا أنه لا يجوز اعتبار هذه التجربة تطبيقاً للنظام الفيدرالي في سوريا كون هذه الفترة لم تشهد أي شكل من أشكال الاستقرار، بل كانت عبارة عن معارك متواصلة ضد الانتداب الفرنسي.

اليوم وبعد خمس سنوات على اندلاع الثورة يتزايد الحديث عن الفيدرالية في سوريا كحل سياسي، وكشكل من أشكال الحكم تكون السلطات فيه مقسمة دستورياً بين حكومة مركزية «أو حكومة فيدرالية أو اتحادية» ووحدات حكومية أصغر «لأقاليم، الولايات»، ويكون كلا المستويين المذكورين من الحكومة معتمداً أحدهما على الآخر ويتقاسمان السيادة في الدولة، أما ما يخص الأقاليم والولايات فتعدُّ وحدات دستورية لكل منها نظامها الأساسي الذي يحدد سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية، ويكون وضع الحكم الذاتي للأقاليم، أو الجهات أو الولايات منصوصاً عليه في دستور الدولة بحيث لا يمكن تغييره بقرار أحادي من الحكومة المركزية.

وتعرف الفيدرالية أيضاً بأنها اتحادٌ يضمُّ عدة دول أو دويلات أو أقاليم تندمج في دولة جديدة وهي الدولة الاتحادية التي تنهض بجميع الاختصاصات الخارجية وتتقاسم الاختصاصات الداخلية مع الدويلات الأعضاء، أي: إن الدولة الاتحادية تظهر كدولة واحدة على الصعيد الدولي والعلاقة التي تحكم الدول أو الدويلات أو الأقاليم ليست معاهدة دولية كما هي الحال في الاتحاد الكونفيدرالي، وإنما الدستور، والدولة الفيدرالية يمكن أن تنشأ بإحدى طريقتين: فيدرالية اندماج: وهي أن تندمج عدة دول أو دويلات أو أقاليم مع بعضها، ومثال ذلك الاتحاد الفدرالي في ألمانيا، وكندا، وسويسرا، وأستراليا، والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة.

فيدرالية تفكك: تنشأ عن طريق تفكك الأقاليم المكونة لدولة موحدة ويتشكل هذا النوع من الدول الفيدرالية تحت ضغط الإثنية داخل الدولة الموحدة، والتي تسعى نحو نوع من الاستقلالية عن الحكومة المركزية دون الوصول إلى حدِّ إعلان الانفصال أو الاستقلال التام.

ويضمن النظام الفيدرالي قدراً من سهولة التبادل التجاري والاقتصادي بين مكوِّنات الدولة، وهذا أحد الأسباب التي قام من أجلها في الأصل، كما يُتيح الإبداع والتنوع في الممارسة الإدارية بين الوحدات الفدرالية، وهو ما يُنتج في المحصلة نماذج أكثر تطوراً وقادرة على ابتكار أساليب فعَّالة لتقديم مزيد من الخدمات وبجودة أفضل، يقوم النظام الفيدرالي على تكريس التعددية والتنوع، وهذا مصدرُ إثراء للدولة على المستويات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والإدارية وعلى مستوى الحوكمة.

كما يضمن هذا النظام إسناد تسيير الشؤون المحلية للوحدات الفدرالية وحكوماتها ملاءمة الخدمات والضرائب والإطار العام للحياة مع خصوصيات السكان في كل منطقة، وتجنب النماذج الجاهزة المصدَّرة من المركز، والتي لا تكون غالباً واعية بالخصوصيات المحلية على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

والفيدرالية ليست مفهوماً حديثاً كما يظنُّ البعض، فقد عرفت حتى في المجتمعات السياسية القديمة، ففي العصر اليوناني القديم كانت هناك بعض المدن تسعى إلى إيجاد نوع من الفيدرالية يجري التوفيق فيها بين نزوع هذه المدن إلى الاستقلال الذاتي مع النزوع إلى سلطة مركزية تنسق فيما بينها، كما نجد ملامح للفيدرالية في مكة قبل البعثة النبوية حيث تقاسمت قبائل العرب السلطة والموارد تحت مسميات وأحلاف مختلفة، وقد بقيت الفيدرالية بهذا المعنى الأولي حتى العصر الوسيط والعصر الحديث غير أنها تطورت وتجددت إلى ما هي عليه في الوقت الحاضر عبر نظام الولايات المتحدة الأمريكية الذي تأسس بين عامي 1787و1789، وأيضاً عبر النظام السويسري الدستوري ابتداءً من عام 1848، والوحدة الألمانية في الستينيات والسبعينيات من القرن التاسع عشر.

الفيدرالية التي أمنت طريقاً آمنا لحكم البلاد وتطورُها ونموِّها الاقتصادي فشلت في العالم الثالث عموماً وفي العالم العربي «العراق» لعدة أسباب، فهي كمفهوم حقوقي ونظام سياسي تتضمن توفيقاً أو توليفاً بين ما هو متناقض في بعض المفاهيم، وفي عناصر بنية النظام، أي بين الاستقلالية والاندماج، وبين المركزية واللامركزية، وبين التكامل والتجزئة، وهي بالتالي لا تشكل بنية سياسية فقط، بل اقتصادية واجتماعية وثقافية أيضاً، وتتطلب تعاوناً وثيقاً بين سائر المؤسسات والجماعات والأفراد في الكيان الاتحادي، وبما يضمن تعزيز وتطوير الاتحاد من جهة واعتماد قوانين وآليات تؤمن الحفاظ على هوية وحقوق الأطراف المكونة للاتحاد، وهو ما كان غائباً عن صُنَّاع القرار في البلاد العربية.

كما أنها كنظام حكم يقوم على أساس قواعد دستورية واضحة تضمن العيش المشترك لمختلف القوميات والأديان والمذاهب والأطياف ضمن دولة واحدة تديرها المؤسسات الدستورية في دول القانون، تتطلب ثقافةً قانونية وديمقراطية وتنظيم متطوِّر للإدارة، وإلا تحولت إلى شكل من أشكال الانفصال الحقيقي تحت مسمَّى الفيدرالية، وهو ما حدث في التجربة العراقية.

# اليونيسف: 80 % من أطفال سوريا أصيبوا في الحرب

قالت الأمم المتحدة إن نحو 8,4 مليون طفل سوري، تأثروا بسبب النزاع الدائر في بلادهم منذ خمس سنوات، سواء في داخل البلاد أو كلاجئين في الدول المجاورة. ويشكل هذا الرقم نحو 80 ٪ من مجموع الأطفال في سورية.

وأوضح تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" نشر الاثنين الماضي تحت عنوان "لا مكان للأطفال"، أن نحو 3,7 مليون طفل، أي طفل من بين ثلاثة في سورية، ولدوا منذ آذار 2011، لم يعرفوا إلا العنف والخوف والنزوح. ويشمل هذا الرقم أكثر من 151 ألف طفل ولدوا كلاجئين في زمن الحرب.

وبحسب التقرير أيضاً وثقت اليونيسيف حدوث ما يقرب من 1500 من الانتهاكات الجسيمة بحق الأطفال في عام 2015. كانت أكثر من 60 ٪ من هذه الانتهاكات هي حالات القتل والتشويه نتيجة استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. وقد قُتل أكثر من ثلث هؤلاء الأطفال أثناء تواجدهم في المدرسة أو في طريقهم من وإلى المدرسة.

وتقديماً للتقرير قال الدكتور بيتر سلامة المدير الإقليمي لليونيسف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «أصبح العنف في سوريا أمراً شائعاً، حيث طال العنف البيوت، والمدارس، والمستشفيات، والعيادات، والحدائق العامة، والملاعب، ودور العبادة»، وأضاف: «إن ما يقرب من 7 ملايين طفل يعيشون في فقر، مما يجعلهم يعانون الخسارة والحرمان في طفولتهم، فقد كبر الملايين من الأطفال بسرعة هائلة وقبل أوانهم بسبب سنوات الحرب الخمس»، وأوضح: «بينما تستمرُّ الحرب أصبح الأطفال يخوضون حرب الكبار، كما يستمر تسرب الأطفال من المدرسة، والعديد منهم يُجبرون على العمل، في حين أن الفتيات يتزوجن في سن مبكرة».

وبحسب التقرير فإن أحد أكبر تحديات النزاع هو حصول الأطفال على التعليم، وقد وصلت معدلات الالتحاق بالمدارس داخل سوريا إلى الحضيض، وتشير تقديرات اليونيسف إلى أن «أكثر من 2,1 مليون طفل داخل سوريا و700000 في البلدان المجاورة هم خارج المدرسة، واستجابة لذلك أطلقت اليونيسف مع مجموعة من الشركاء مبادرة "لا لضياع جيل" التي تلتزم بإعادة الأطفال إلى التعليم وتوفير فرص للشباب».

# ملاحقة مجرمي الحرب في سوريا يجب ألا تنتظر انتهاء الحرب

أكد محققو الأمم المتحدة في قضايا حقوق الإنسان في سوريا الثلاثاء الماضي أن إعداد ملفات القضايا ضد مجرمي الحرب يجب ألا ينتظر انتهاء الصراع المستمر منذ خمس سنوات.

وقال باولو بينيرو، رئيس لجنة التحقيق بشأن سوريا، لمجلس حقوق الإنسان التابع للمنظمة الدولية «يجب ألا ينتظر اتخاذ الإجراءات التي تمهد الطريق للمحاسبة حتى التوصل إلى اتفاقية سلام نهائية ولا يحتاج إلى ذلك»، وحث بينيرو الأطراف السورية المشاركة في محادثات السلام بجنيف على الاتفاق على إجراءات بناء ثقة تشمل الإفراج الفوري غير المشروط عن جميع السجناء الذين أعتقلوا بشكل تعسفي ووضع آلية لاقتفاء أثر المفقودين.

وأشار مايكل راتني المبعوث الأميركي الخاص إلى سورياً إلى أن بلاده تدين «بوضوح لا لبس فيه الأعمال الوحشية التي ارتكبتها كلُ الأطراف، لكن يجب ألا ننسى أن الشعب السوري سيتذكر دائماً أن الأسد وحلفاءه كانوا منذ البداية، وحتى الآن، المصدر الرئيسَ للقتل والتعذيب والحرمان في هذه الحرب، وأضاف «إن نشطاء ومحققي الأمم المتحدة المستقلين يضعون الأساس لمحاسبة مرتكبي الجرائم في المستقبل، وهذه ليست مسألة «لو»، بل مسألة متى».

ووضعت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة التي وثقت انتهاكات كل الأطراف قائمة سرية بالمشتبه بهم ولديها قاعدة بيانات فيها خمسة آلاف مقابلة، وبدأت تقديم مساعدة قضائية للسلطات في الخارج في بعض القضايا.

وقالت كارلا ديل بونتي - وهي محققة سابقة في جرائم الحرب بالأمم المتحدة وعضو في الفريق للصحفيين- إنها تلقت 15 طلباً للحصول على معلومات من عدة دول لمحاسبة الجناة بموجب قضائها الوطني، وتضمنت القضايا أسماء جناة من منفذي الأوامر أو المقاتلين الأجانب، وقالت «إنها بداية صوب العدالة الدولية».

# الإعلان رسمياً عن إنهاء ملف المهاجرين باتجاه أوروبا والنمسا تقدم دعماً لمقدونيا لإغلاق الحدود بوجه المهاجرين

أعلن رئيس المجلس الأوروبي «دونالد تاسك»، عن التوصُّل إلى اتفاق غير مسبوق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا يقضي بوقف تدفق اللاجئين بين الطرفين، اعتباراً من فجر يوم الاثنين القادم حيث سيتم إعادة كل لاجئ يأتي من تركيا إلى اليونان ومن ضمنهم اللاجئون السوريون.

المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة رأت أن طريقة تطبيق الاتفاق ستكون «حاسمة»، وأن «اللاجئين يحتاجون إلى الحماية لا إلى الرفض».

بدوره رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو وصف يوم التوقيع «أنه يوم تاريخي»، وأضاف «أدركنا اليوم أن تركيا والاتحاد الأوروبي يجمعهما المصير ذاته، والتحديات ذاتها، والمستقبل ذاته».

في حين أكدت المفوضية الأوروبية أن آلية تطبيق الاتفاق تحترم القانون الدولي، بحيث سيكون لكل لاجئ يصل إلى السواحل اليونانية اعتباراً من الاحد الحقُّ في دراسة ملفه والحق في أن يستأنف قرار إبعاده.

من جهته اعترف رئيس المفوضيةِ الأوروبية جان كلود يونكر أن «عملاً هائلاً ينتظرنا» على حد تعبيره. ويفترض ان تتوفر وسائل لوجستية معقدة في الجزر اليونانية خلال فترة زمنية قياسية.

وتعهد الأوروبيون باستقبال لاجئ سوري من تركيا مقابل كل سوري يتم ابعاده، لكن سقف هذا العدد في اوروبا حدِّد بـ 72 ألف شخص، ووافق الأوروبيون على تسريع إجراءات تحرير تأشيرات الدخول للأتراك، لكنهم اكدوا أنهم لن يساوموا على المعايير التي يجب توفرها.

على الصعيد المالي تعهد الاتحاد الاوروبي بتسريع دفع مساعدة تبلغ ثلاثة مليارات يورو وعدت بها تركيا من قبل لتتمكن من التكفل بـ2,7 مليون لاجئ سوري على أراضيها، وقد فتح الباب لمساعدة أخرى بالقيمة نفسها بحلول 2018.

لاجئ يحمل لافتة كتب عليها «شكرا للاتحاد الأوروبي لإغلاق الحدود» خلال مظاهرة تطالب بفتح الحدود في مخيم مؤقت على الحدود اليونانية-المقدونية | رويترز

### أوضاع مأساوية في اليونان

وتستمر معاناة اللاجئين العالقين، على الحدود اليونانية – المقدونية، لاسيما مع درجات الحرارة المنخفضة والحالة المعيشية الصعبة للاجئين، بسبب نقص الأغذية والخدمات الطبية، وسط عجز المنظمات الإنسانية على الحدود عن سد احتياجاتهم من الغذاء والدواء والعناصر الأساسية للحياة، بسببِ أن العدد الكبير للاجئين شكل ازدحاماً على المرافق العامة، وتوزيع الطعام والمراكز الصحية، في مخيم يحوي أكثر من 10 آلاف لاجئ، وليس فيه أكثر من 3 موظفين.

بدورها جددت المستشارة الألمانية تأكيدها على ضرورة إيجاد حل أوروبي لأزمة اللاجئين، وقالت إنها تعمل على أن تظهر أوروبا كقارة غنية قادرة على التغلب على هذا التحدي بشكل مشترك، وأضافت ميركل في بيانها الحكومي أمام البرلمان: «علينا ألّا ننسى أبداً أثناء القيام بهذه المهمة أن ألمانيا لن تكون بخير بشكل دائم إلا إذا كانت أوروبا بخير، أي أوروبا ككل» بحسب ما أوردت «دويتشه فيلا»، مشدِّدة على «ضرورة إيجاد حلول دائمة سواء على الصعيد القومي أو الأوروبي أو الدولي لخفض أعداد اللاجئين بشكل ملموس»، مشيرةً إلى تراجع أعداد اللاجئين في الوقت الحالي بعد إغلاق طريق البلقان من الناحية الفعلية، لافتة إلى أنه ينبغي ألا ينخدع الأوروبيون بهذا التراجع، مؤكدة أن «الارتياح الذي تشعر به ألمانيا وبعض الدول الأعضاء الأخرى في الاتحاد الأوروبي شأن، والوضع في اليونان شأن آخر». محذرة من استمرار الأوضاع الحالية للاجئين في اليونان بشكل دائم، كما رأت أن الأهم من ذلك هو ألا تنخفض أعداد اللاجئين بالنسبة لبعض الدول داخل الاتحاد الأوروبي فقط، بل لجميع الدول الأعضاء.

### النمسا تدفع لإغلاق الحدود

في المقابل ذكرت وسائل إعلام ألمانية أن النمسا ستقدِّم معدات لمساعدة مقدونيا على إبقاء حدودها مغلقة ما يضمن إغلاق الطريق الرئيسي أمام المهاجرين نحو أوروبا.

وكانت مقدونيا أغلقت الأسبوع الماضي حدودها مع اليونان أمام المهاجرين، ما اضطر العديد من الأشخاص إلى العودة إلى اليونان حيث يوجد 12 ألف مهاجر تقطعت بهم السبل.

وزير الدفاع النمساوي هانز بيتر دوسكوزيل أكد أن «النمسا تعرض دعماً على مقدونيا، حيث تدرس وزارة الدفاع حالياً إمكانية أن نقدم مساعدة من خلال معدات تقنية مثل أجهزة للرؤية الليلية». مضيفاً أن طريق البلقان هو الممر الأساسي في أوروبا لوصول المهاجرين إلى بلدانٍ أكثر ازدهاراً في الشمال ويجب «إبقاؤه مغلقاً أيا كانت التكلفة».

ووصل أكثر من 1,5 مليون مهاجر إلى أوروبا العام الماضي مما أثار مناقشات حامية في أرجاء القارة حول كيفية التغلب على أكبر أزمة للهجرة في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

# الفيدرالية في المناطق الكردية بين مؤيد ومعارض

**القامشلي - جوان تتر**

أعلنت "القوات الكردية" عن إطلاق فيدرالية شمال سوريا تحت اسم "اتحاد شمال سوريا الفيدرالي"، وذلك بعد استفتاء أجرته في ثلاث مناطق على حدِّ زعمها، مؤكدة في مؤتمر صحفي عقد في مدينة الرميلان، أن المناطق الخاضعة لسيطرتها "عين العرب وعفرين والجزيرة" وافقت على نظام الحكم الفيدرالي، بعد عملية التصويت التي جرت في المناطق المذكورة.

فيما رد الائتلاف على الإعلان برفضه وعدم القبول، لأنه خارج عن إرادة الشعب السوري وثورته. محذِّراً من أية محاولة لتشكيل كيانات، أو مناطق، أو إدارات تصادر إرادة الشعب السوري، مؤكداً على أنه لن يقبل أي مشروع يقع خارج هذا السياق، ويصر على وحدة سوريا أرضاً وشعباً.

سوريتنا استطلعت آراء لصحفيين وسياسيين في مدينة القامشلي حول الإعلان.

### خطوة نحو بناء سوريا الجديدة

يرى الصحفي مجيد محمّد أن إعلان النظام الاتحادي هو «إنجاز يحسب للقوى المشاركة في اجتماع رميلان، وهي خطوة نحو بناء سوريا الجديدة بنظام جديد، كما ويؤسس لحالة تشاركية بين المكونات المختلفة»، ويتابع مجيد القول: «على الرغم من عديد الملاحظات حول عدم مشاركة أطراف سياسية كردية رئيسية في المشروع، وحتى تلك الملاحظات المتعلقة بسرعة اتخاذ قرار بهذا الحجم وعدم تهيئة بعض الشروط الضروريَّة لإنتاج نظام قوي ومتماسك بعيداً عن عقلية المغامرة، أو فرض الأمر الواقع إلّا أن الأمر يعدّ خطوة جيدة»، ويقول مجيد: «من الضروري الآن أن تعمل مؤسسات الإدارة الذاتيَّة وحركة المجتمع الديمقراطي وحزب الاتحاد الديمقراطي على ترتيب الوضع الداخلي الكردي، من خلال العودة إلى الاتفاقات المبرمة مع المجلس الوطني الكردي وإضفاء صفة الشرعية على المولود الجديد، وذلك في إطار رؤية عامة للوضع الكردي إنْ أمكن، وهذه خطوة أساسيَّة في مواجهة كلّ الأصوات الرافضة لخيار سكان المنطقة بكل مكوناتها».

### خطوة بلا سند دستوري أو توافق وطني

السياسي شلّال كدو سكرتير حزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا يقول أنّ «أية فيدراليَّة هي مطلب يحظى بإجماع كردي سوري منقطع النظير، ويتفق الكرد أحزاباً ونشطاء ومنظمات مجتمع مدني وتنسيقيَّات شبابيَّة وينظرون إليها على أنها أفضل الحلول التي ربما ستعيد لسوريا رونقها ووحدة أراضيها»، ويتابع كدّو أن «ما تمّ الإعلان عنه في اجتماع رميلان هو من جانب واحد، وهذا الأمر أقرب إلى النظرية منه إلى الواقع العملي، كون هذه الفيدراليَّة المزعومة لا سند دستوري لها، ولا تحظى بالحدّ الأدنى من الاتفاق بين القوى السياسيَّة، فضلاً عن أنّ البيان الختامي الصادر عن الاجتماع لا يشير لا من قريب ولا من بعيد إلى أية خصوصيَّة كردية في هذه الصيغة الاتحاديَّة، والتي ربما سيغلب عليها الطابع غير الكردي مستقبلاً نظراً لوجود جهود أو قرار بضمّ محافظة الرقَّة ومناطق دير الزور إليها».

### حلّ لكل سوريا

الصحفي في وكالة "أ. ف. ب" دليل سليمان يصف المشروع المطروح بأنه «خطوة إيجابيَّة نحو سوريا ديمقراطية، وسوف يكون مفتاح الحل لسوريا المستقبل لأن المشروع مطروح بشكل يكون ضمنه جميع المكونات في المنطقة مما سيشكّل بنية للجميع للتعايش على أسس وطنيَّة».

### صون لحقوق كل المكوّنات

الصحفي كرم اليوسف يرى أنّ الفيدراليَّة « ستصون حقوق الكرد، وأيضاً حقوق كافة الإثنيات الموجودة في سوريا، حيث إن التمسك الدائم بشكل حكومة المركز أمر لم يأت إلا بالغبن بحق كافة المكونات في سوريا ورغم ما يحمله مشروع الائتلاف من إمكانيات للوصول إلى اللامركزية الإدارية إلا أنها ماتزال إلى الآن ليست صاحبة قرارها في هذا الشأن أو أنها ليست جادة في هذا الموضوع، ولولا ذلك فإنها لا تنعت المشروع الفيدرالي الذي طرح مؤخراً في المناطق الكردية بالانفصالي، وتعتبر المجلس الوطني الكردي الذي يعمل تحت سقفها السياسي وطنياً بحكم أنه لا يحمل توجهات انفصالية؛ لأنه لا يطرح هكذا مشاريع، علماً أن الخيار الفيدرالي كان مطلب المجلس الكردي قبل حركة المجتمع الديمقراطي الذي طبقه على أرض الواقع».

# عقلة القطّامي: المجاهد الزاهد

**ياسر مرزوق**

«إن أصبحت مسيحيتي سبباً لتسهيل دخولكم إلى هذا الجبل، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله».

ولد عقلة بن سحوم القطامي المكنى "أبو موسى" عام 1889 في قرية خربا في مدينة السويداء، لأسرة مسيحية ميسورة الحال تمتهن الزراعة، وآل القطامي عشيرة بالغة العراقة ترجع في أصولها إلى تغْلِبَ العربية وقد ورد ذكر شاعرها أبي زبيد الطائي القطامي في صدر العهد الأموي في بلاد الشام.

تلقى علومه الأولية في مدارس المحافظة، وعرف عنه نهمه الشديد للقراءة وحب الاطلاع، وقد برز بين أقرانه بجهده الملفت وقوته البدنية البادية على ملامحه وشجاعته وملكاته الخطابية.

لم يكمل القطامي تعليمه، بل سرعان ما التحق بثورات "الجبل" المتتالية على الاحتلال العثماني حيث شارك في معركة الكفر التي وقعت في العام 1910 بين ثوّار الجبل يقودهم ذوقان الأطرش وبين قوات الدولة العثمانية بقيادة سامي باشا الفاروقي الذي حمل على الجبل لكسر شوكته وإخضاعه لسيطرتها، والتي أدت إلى إعدام ذوقان عام 1911 بعد أن ترك وصيته الشهيرة التي قال فيها قبل لحظات من التفاف حبل المشنقة حول عنقه: «أوصي أبناء وطني ألا يثقوا بالدولة العثمانية أبداً»، التحق أيضاً في صفوف الثورة العربية الكبرى لتجمعه صداقة وطيدة مع سلطان باشا الأطرش.

مع دخول الفرنسيين لسوريا وإنهاء الحكم العربي كان القطامي من أوائل المنادين بوحدة سوريا ورافضي التقسيم إلا أنه ومع ضغط الأمر الواقع سار في اتفاقية "أبو فخر – دي كاي" التي تعتبر وثيقة استقلال الجبل في ظل الانتداب الفرنسي، وكان بين خمسة عشر وجيهاً وقعوا على الاتفاق.

قبيل اندلاع الثورة السورية الكبرى كان ضمن الوفد الذي ترأسه الأمير حمد الأطرش والذي ضمّ كلاً من نسيب، وعبد الغفار الأطرش، وفضل اللّه باشا هنيدي، وحمد عامر، ونجم باشا الحلبي، وقفطان عزام، وعقلة القطامي، وعجاج نصر، وإبراهيم أبو فخر، ووالد زوجة سلطان باشا الأطرش، ووالد زوجة حمد البربور "بطل الجبل"، هذا الوفد الذي ذهب لمقابلة المفوض السامي الفرنسي الجنرال ساراي في بيروت بقصد تبديل الحاكم كاربيه بحاكم وطني لعرقلته الوحدة مع سوريا، إضافةً للمظالم والضرائب الكبيرة التي فرضها على الجبل آنذاك، ولتذكيره بالاتفاقية التي تنصُّ على أن يكون الحاكم من أبناء الجبل، لكن ساراي تصرف بعجرفة معتبراً أن الاتفاقية حبر على ورق، فانبرى عقلة قائلاً: «كيف تكون هذه الاتفاقية حبراً على ورق وقد وضعتها بعثتكم ووقع عليها مندوبكم»، فغضب الجنرال وطرد الوفد وأمر باعتقال القطامي ونفيه إلى تدمر.

عندما قامت الثورة عام 1925 انخرط القطامي في صفوفها عضواً في مجلس قيادة الثورة الذي تشكل من كل من: حمد عامر، فضل اللّه الهنيدي، محمد عز الدين، سليمان نصار، حسين مرشد رضوان، يوسف العيسمي، علي عبيد، قاسم أبو الخير، علي الملحم.

خلال الثورة قامت حكومة الانتداب باعتقاله ونفيه عدة مرات كما قامت بهدم داره في خربا وصادرت أملاكه محاولة لإرهابه وكسر شوكته، وفي المحكمة توجه إليه أحد الضباط الفرنسيين الكبار قائلا: «أنا أفهم أن يقاتلنا هؤلاء المسلمون، ولكن لماذا أنت ونحن مسيحيون مثلك»، فأجابه القطامي: «نعم، ولكنني أحاربكم كعربي من بني غسان.. إن الدماء التي تجري في عروقنا ليست فرنسية ولا بريطانية. إنها عربية المنبع».

مع انتهاء الثورة السورية انضم إلى سلطان باشا الأطرش عندما نزح الأخير إلى صحراء

شرقي الأردن، وأقام في النبك ووادي السرحان ومكث معه 12 عاماً.

وعن القطامي في المنفى ورد في تقرير "كنغ شلغين" رئيس اللجنة المالية في "الحديثة" بوادي "السرحان" حيث قال: «كان المجاهد عقلة القطامي يقيم في "الحمر" بـ"الأردن"، فكان يقضي حاجات الثوار المقيمين في الصحراء ويلبي طلباتهم ويرعى مصالحهم ويمدُّ يدَ العون إلى المحتاجين منهم، ويستلم الحوالات الواردة إلى التاجر "حمدي منكو" بـ"عمان" ويرسلها إلينا، وقد سلمنا ذات يوم مبلغ أربعة آلاف ليرة عثمانية ذهبا، كان البطريرك "غوريغوريوس حداد" قد بعث إليه إعانة في منفاه، فأبى أن يستأثر بها وحده وقدّمها لنا لتوزيعها على الثوار، حسب الجداول المعتمدة لدينا، ولم يقبل خمسين ليرة من هذا المبلغ إلا بعد جهد جهيد».

عام 1936 ومع توقيع اتفاقية الصلح مع فرنسا عاد إلى الجبل مع من عاد من المجاهدين، ثم انتخب عضواً في المجلس النيابي السوري في الأعوام 43 - 47 وسكن دمشق وعاد إلى قريته قبيل وفاته وتوفي فيها فجأة عام 1953.

في كتاب "بيارق في صرح الثورة السورية الكبرى" يقول منهل الشوفي عن القطامي: «يوم انطلقت الثورة الكبرى بقيادة "سلطان باشا" كان "عقلة القطامي" أول من لبى نداءها فمثل بسلوكه ومواقفه الأخلاق العربية وما تجسده من بيئة "جبل العرب" وحياة أهله من تقاليد أصيلة».

ولا يسعنا المرور على ترجمة الثائر الكبير دون ذكر زوجته السيدة "فرحة عازر الجوابرة" من قرية خربا أيضاً والتي تنقل عنها كلمتها المشهودة: «لا نريد أرضاً ومالاً.. نريد أن نتحرر من الاستعمار».

مع زعماء الثورة السورية في منفى وادي سرحان

# السوري "سامر عكاش" ثالثاً في الجائزة العربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية

نظم المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤتمره السنوي الخامس للعلوم الاجتماعية والإنسانية " 2015 - 2016 " في العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة 12 - 14 آذار الجاري. وقد جرى توحيد موضوعَي المؤتمر مع موضوعَي الجائزة العربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية لتشجيع البحث العلمي، وهما موضوع "سؤال الحرية في الفكر العربي المعاصر"، وموضوع "المدينة العربية: تحديات التمدين في مجتمعات متحولة".

وقد شهد حفل الاختتام الإعلان عن الجوائز التي يرصدها "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" للأعمال المشاركة ضمن المحورَين اللذين تناولهما المؤتمر.

ففي المحور الأول "سؤال الحرية في الفكر العربي المعاصر"، لم تتوفر المعايير المطلوبة في جميع البحوث المقدّمة فجرى حجب الجائزة الأولى، فيما فاز بالثانية كلٌ من التونسيَّين المنجي السرياجي عن ورقته "ماذا يعني أن نفكر عربياً في الحرية؟" وسهيل الحبيب عن "دولة الحريات الحديثة في البلاد العربية: «أزمة الفكر الإيديولوجي العربي في استيعاب النموذج الممكن تاريخياً»، وآلت الجائزة الثالثة إلى الباحث السوري سامر عكاش عن بحث «شريعة الحرّيّة: الحرّيّة والتمدّن الجديد

في التجربة النهضوية».

أمّا في محور "المدينة العربية، تحدّيات التمدين في مجتمعات متحولة"، فقد فاز بالجائزة الأولى الباحث الجزائري معاوية سعيدوني عن ورقته "أزمة التحديث والتخطيط العمراني في العالم العربي: جذورها، واقعها، آفاقها من خلال الحالة الجزائرية"، وفاز بالثانية إدريس مقبول من المغرب عن بحث "المدينة العربية الحديثة: قراءة سوسيو - لسانية في أعراض مرض التمدّن"، فيما حُجبت الجائزة الثالثة.

يخصّص "المركز العربي" أيضاً جائزتين عن الأبحاث المنشورة في الدوريات العربية والأجنبية. بالنسبة للفئة الأولى، كانت الجائزة الأولى من نصيب الباحث المغربي رشيد سعدي، والثانية لخليف غرايبة من الأردن والثالثة لماجدة صواب من المغرب، في المقابل جرى حجب كل جوائز النشر في الدوريات الأجنبية «نظراً لبعد الأبحاث التي ترشّحت عن موضوعي الجائزة» كما ورد على صفحة المركز.

# افتتاح الدورة الثالثة للملتقى المتوسطي للشعر في المغرب

بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للشعر في 21 من الشهر الجاري وبدعوة من اتحاد الكتاب المغربي، تنطلق أعمال الدورة الثالثة للملتقى المتوسطي للشعر بمشاركة شعراء من مصر، وتونس، وسوريا، والجزائر، وإسبانيا، وفرنسا، إضافة للمغرب.

ومن بين المشاركين في الملتقى شريف الشافعي، وسمير درويش، وياسر الزيات من مصر، ولمياء المقدم، وهدى الدغاري من تونس، وعبد اللّه الحامدي من سوريا، ونصيرة محمدي من الجزائر، ولويس بيرتولم من فرنسا، وخوليو بافانتي، وأنابيل بيلار، وبالوما فرناندیز كوما من إسبانيا.

ومن المغرب يشارك كل من أمينة المريني، وعلية الإدريسي، وسكينة حبيب اللّه، وعبد الهادي السعيد، وعبد السلام دخانو، وفخر الدين العثماني، وحفيظ اللمتوني، وعبد السلام مصباح.

يذكر أن "عبد اللّه ناظم الحامدي" من مواليد "عامودا" 1966 شاعر وصحفي مقيم في دولة قطر، له ثلاثة دواوين شعرية ومسرحية وكتاب بعنوان "ملامح تشكيلية قطرية" يعدُّ أهم مصدر لدراسة الفن التشكيلي القطري.

# عبد الرحمن منيف: الديمقراطية أولاً.. الديمقراطية دائماً

**حين أصبح نابليون منفياً ولا أمل له بالعودة، قال كلمته المشهورة: «لا أحد سواي مسؤول عن نكبتي، فقد كنت وحدي ألدّ عدو لنفسي والمسبب لمصيري»، ويبدو أن أكثرنا، كلنا، خاصةً بعد حرب الخليج، يقول لنفسه هذه الكلمة، إن لم يكن جهراً فسِرّاً، ومن لم يقلها اليوم فسيقلها بكل تأكيد غداً، والغد ليس ببعيد.**

لماذا العودة لكتاب الروائي الكبير عن الديمقراطية في حين تذخر المكتبة العربية والعالمية بأبحاث ودراسات عن المصطلح الأبرز في القرن العشرين، والإجابة تكمن في حياة منيف المناضل، وهو الذي عاش من أجل الكتابة حرفة وشغفاً ومتنفساً للتعبير عن قهر مزمن في زمن عربي رديء، وعالم عربي متداع يوماً فآخر ولا رادّ لهزائمه المتوالية، فكتب المقالة السياسية للصحف، ولم يفارقه همّ الأمة التي ينتمي اليها انتماء كاتب مثقف ملتزم وواعٍ، وظل حاضراً، كامل الوعي واليقين، ناظراً في ألم وحزن إلى المصائب والكوارث المتلاحقة التي تضاعف من تخلفنا وانكساراتنا حيال أنظمة الداخل الفاسدة وقوى الخارج العدوّة والمستبدّة.

منيف الذي انشقّ عن حزب البعث في عزّ قوته، وترك رئاسة مجلس إدارة إحدى شركات النفط في عزّ قوته أيضاً، وعاش محروماً من الجنسية لمواقفه الوطنية الصارمة يقدم لنا مجموعة من المقالات تتصدّرها الديمقراطية، إلا أن ديمقراطية منيف نقدية لا تقدّم حلولاً سحرية ومسلمات، ولا تشكل طريقاً للدّاق بالرّكب الأميركي، أو هرباً من السفينة اليسارية قبل غرقها، كما فعلت الغالبية العظمى ممن كانوا يساريين.

الديمقراطية بحسب منيف هي الأساس، ليس فقط لفهم المشاكل إنما للتعامل معها، وهي، أي الديمقراطية، بمقدار حضورها كممارسة يومية، وكقواعد وتقاليد، تضعنا في مواجهة مباشرة مع المسؤولية، وتضطرنا مجتمعين، للبحث عن حلول، والمشاركة في تطبيقها وتحمل نتائجها، كما أنها تترك الباب مفتوحاً لمواصلة الاجتهاد والمراقبة والمراجعة والتطوير، بحثاً عن صيغ أفضل من خلال الارتقاء بالحلول التي تمّ التوصل إليها في وقت سابق.

وهكذا تصبح الديمقراطية شرطَ التطور ووسيلته في آن واحد، وتصبح الأداة الأمينة والمجربة للانتقال من وضع إلى وضع أرقى، والطريقة لتجنيب المجتمع الهزات أو الانقطاع، وأيضاً الصيغة التي تفسح المجال أمام مشاركة القوى الحية والفاعلة والجديدة في تحمل المسؤولية.

هذا الفهم للديمقراطية يجعلها الشرط الذي لا غنى عنه كبداية للتغيير والتعامل الجدي والجديد، ويجعلها الوسط أو المناخ الحقيقي للتفاعل وتبادل الخبرات والمشاركة، وبالتالي القاسم المشترك مع جميع القضايا الصغيرة والكبيرة، صحيح أنها ليست حلاً، ولكنها المفتاح لكل الحلول، ولذلك فإنها معروفة دون أن تذكر، وأساسية دون أن تسمى، وعلى ضوء وجودها، أو عدم وجودها، تتحدّد أمور كثيرة، وتكتسب صحتها وجدارتها، أو العكس، وبالتالي قدرة المجتمع أو النظام على الدوام والاستمرار والتطور، أو سرعة تآكله ثم انهياره.

لا يقتصر الكتاب الذي نشر في تسعينيات القرن الماضي على الديمقراطية وحدها بل يتنبأ بأن المرحلة القادمة، خاصة في المنطقة العربية، ستكون من أبرز سماتها " الثورات العمياء "، إذا صحت التسمية التي ستأخذ أشكالاً من الهياج والعنف والتحدي، وسيقودها في الغالب الجياع والمحرومون، وسيكون دور القوى السياسية فيها ضئيلاً، عدا القوى السلفية، إذ سيكون دورها التعبئةَ والتحريضَ، أكثر مما هو القيادة.

يعرض منيف أيضاً لطفرة النفط، وتحليل آثارها السلبية على الحقوق والحريات في المنطقة، ليمرّ بعدها على حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفياتي وانعكاس ذلك على وضع المنطقة والعالم، والآثار المحتملة نتيجة ذلك.

أغلب الموضوعات المطروحة خلافية وتحتمل الكثير من الحوار وتبادل الرأي، خاصةً أن القناعات التي كانت سائدة وراسخة في فترات سابقة لم تعد كذلك الآن، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر الجدية وتبيان الأخطاء والنواقص، ضمن منطق وأسلوب جديدين ومختلفين.

# حوار مع زياد ماجد ضمن فعاليات خمس سنوات على الثورة اليتيمة

الثلاثاء الماضي وضمن فعاليات خمس سنوات على الثورة اليتيمة، تمت الدعوة إلى حلقة نقاشية مع زياد ماجد حول الثورة السورية ومآلاتها في حرم الجامعة الأمريكية في بيروت، للحوار والنقاش عن ثورة شعب تحتاج إلى الدعم المعنوي والسياسي والمساندة، مثل قضايا الشعوب الأخرى.

الدعوة أطلقها النادي العلماني في لبنان، وجاء فيها: «في الذكرى الخامسة للثورة السورية، وفي ظل عودة أجواء المظاهرات الشعبية السلمية في الكثير من المناطق والمحافظات السورية، ومن منطلق التزامه الأخلاقي بقضايا الشعب السوري وحقه في الحرية والكرامة من قبل وبعد اندلاع الثورة، ندعوكم إلى حوار مع زياد ماجد، الباحث السياسي ودكتور العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في باريس، في لمحة وتحليل للخمس سنوات الأخيرة منذ بدء المظاهرات السلمية إلى تدخل الميليشيات، إلى التخاذل الدولي إلى داعش

ومن ثم إلى التدخل الروسي».

يذكر أن زياد ماجد ساهم في إعداد دراسات حول قضايا التحوُّل الديمقراطي في لبنان وسوريا والعالم العربي مع تركيز خاصٍّ على الأنظمة الانتخابية والأحزاب السياسية ومشاركة المرأة في الشأن العام.

في العام 2014، صدر له كتاب بعنوان "سوريا، الثورة اليتيمة" بالعربية والفرنسية يتناول فيه الصراع الدائر في سوريا بخلفيّاته ومراحله المختلفة، منذ انطلاق الثورة العام 2011، ويحلّل العلاقات الإقليمية والدولية ارتباطاً بهذا الصراع.

# الأجندة الثقافية

## معرض «الفاكهة الفردوسية» لعلا الأيوبي

أقامت التشكيلية السورية علا الأيوبي، معرضاً بقاعة «تجليات» في بيروت، بعنوان «الفاكهة الفردوسية».

مايزال عالم المرأة وهمومها حاضرَين في لوحاتها الحديثة، ولكنه مشغول بشكل أفضل وفيه الكثير من العمق والأساليب الفنية المناسبة للموضوعات التي تطرحها. كما نعثر في لوحات علا الأيوبي على الكثير من الزخارف والمنمقات البصرية المشغولة بعناية كبيرة، كما نعثر على تفاصيل تشبه تعريشات تمدّ أغصانها في فضاء الشخوص ووجوهها. وتُدخل الأيوبي أيضاً إلى لوحتها أشكالاً هندسية من جميع الأصناف، فتغني اللوحة وتقيم توازناً حكيماً فيما بينها وبين التموجات والخطوط الإنسيابية التي تعجّ بها لوحتها.

الفنانة استخدمت تقنية «الكولاج» لتبرز وتختزل مقتطفات منمنمة من صور المدن وواقعية مشاهدها.

## «أقاليم الجن» رواية جديدة لسليم بركات

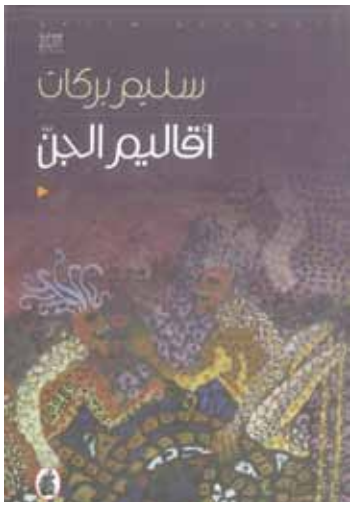


صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت رواية «أقاليم الجن» للروائي السوري سليم بركات، وجاءت الرواية الجديدة في 500 صفحة. يرسم بركات روايته الجديدة من خلال عوالم الجن بشكل مبتكر لا يخضع بالضرورة للتصوُّرات الدينية أو الشعبية الشائعة.

رواية «أقاليم الجن» هو بحث في عادات وتقاليد، وتناسل وأخلاق الجن، إلى درجة تحيِّر السؤال: من أين استقى المؤلف مصادرَه؟ لقد بنى عالماً لا شبيه له بقوانينه وأنظمته وعاداته وطبقات الجنّ فيه، وربما تتقاطع أحياناً مع أنظمة البشر لكنها لا تتطابق، ولن تتطابق لاختلاف طبيعة النوعين.

## المسيحيون في المشرق العربي
## إصدار جديد عن مبادرة الإصلاح العربي

أعلنت مبادرة الإصلاح العربي، وفي إطار برنامج دعم البحث العربي في دورته الأولى، عن إصدارها الجديد للباحث الأكاديمي نائل جرجس بعنوان «المسيحيون في المشرق العربي: نحو دولة المواطنة» والذي ستنشره قريباً دار المشرق اللبناني.

وقد اعتمدَ الكاتب بشكل أساس في إعداد الكتاب على النسخة الفرنسيةً من كتابه الصادر في العام 2012، والحائز على جائزة «لويس ماران» الفرنسية، وقد أضاف الكاتب - إضافة إلى ترجمة أجزاء من كتابه الفرنسي، أبحاثاً مهمة، وأجرى تعديلات جوهرية، لاسيما في ظلّ التطورات السياسية والقانونية الجذرية التي شهدتها مؤخراً دول المشرق العربي.

يعالج هذا الكتاب وضع المسيحيين في دول المشرق العربي، خاصة سورية ولبنان والأردن ومصر. فيتطرّق الكاتب إلى مدى احترام حقوق المسيحيين في هذه الدول، مسلطاً الضوء على دور الدين وتشريعاته المعمول بها، فضلاً عن سياسات الأنظمة الحاكمة ودورها في تقويض مبدأ المواطنة.

كما يتضمن قراءةً للإشكالية المتعلقة بالحرية الدينية واندماج الأقليات الدينية وإرساء دعائم الديمقراطية في دول المشرق العربي، وبشكل خاص سوريا، ولبنان، ومصر، والأردن، فيحلل بعض الجوانب السياسية والقانونية على ضوء مبادئ حقوق الإنسان والشريعة الإسلامية، دون تهميش دور سياسات الأنظمة الحاكمة وبعض العوامل التاريخية والدولية والإقليمية والوطنية المؤثرة في هذا الصدد.

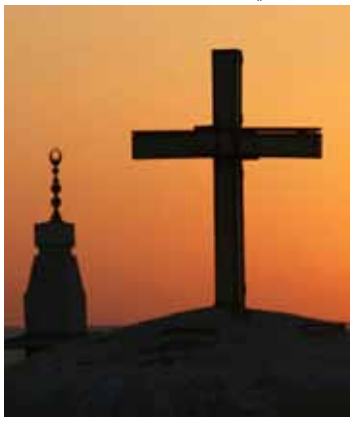

## ما من ثورة وما من تغيير يدخلاننا العصر من دون الارتباط بالتراث ونقده..

# جورج طرابيشي: ناقد العقل العربي

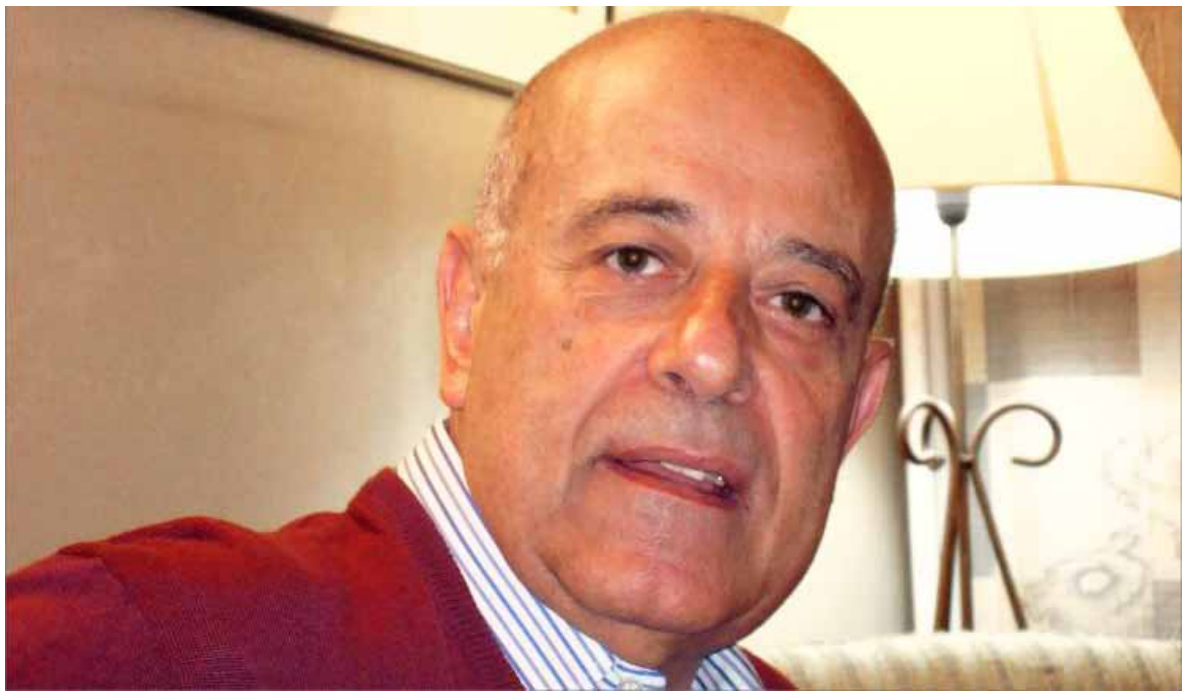

**نصري سعد الدين**

عن 77 عاماً وفي باريس رحل المفكر والباحث السوري جورج طرابيشي عن عالمنا، بعد أن أدخل اللغة العربية بمجالات متعددة من النقد الأدب لعلم النفس والفلسفة مروراً بنقد التراث العربي، ليغدو امتداداً لمفكري عصر النهضة وفلاسفة الأنوار كفولتير ومونتسيكو وجان جاك روسو.

بالحديث عن المفكر السوري الأبرز المولود في حلب عام 1939، والذي اختار المنفى بسبب الاستبداد ليشكل امتداداً للبستاني وجورج زيدان والمئات من مفكري العرب، لا يسعنا إلا أن نقف طويلاً أمام إنجازاته الفكرية الكبيرة، فإضافة إلى ترجماته لكبار المفكرين والفلاسفة الغربيين أمثال هيغل، وفرويد، وسارتر، وسيمون، دو بوفوار، والتي فاقت 200 كتاب، وضع طرابيشي عدداً من الدراسات والأبحاث في مجال الفكر والفلسفة والنقد الأدبي، أبرزها: "الماركسية والمسألة القومية"، "المرض بالغرب"، "هرطقات عن الديمقراطية والعلمانية والحداثة والممانعة العربية"، "اللّه في رحلة نجيب محفوظ الرمزية" و"شرق وغرب رجولة وأنوثة: دراسة في أزمة الجنس والحضارة في الرواية العربية".

غير أن أبرز المشاريع الفكرية التي تصدى لها جورج طرابيشي، كانت من خلال عمله الموسوعي "نقد نقد العقل العربي"، والذي يعتبره الباحث السوري عبد الرزاق عيد أحد أهم ثلاث موسوعات فكرية تناولت التراث الفكري العربي - الإسلامي في القرن العشرين. والإشارة هنا إلى موسوعة المفكر المصري أحمد أمين عن "فجر وضحى وظهر الإسلام"، وموسوعة المفكر المغربي محمد عابد الجابري " نقد العقل العربي" فقد حاول طرابيشي عبر ربع قرن هي عمر مشروعه، الردّ على مشروع الجابري من خلال إعادة قراءة التراث العربي، وتوظيفه لاحقاً في معركة الحداثة في وجه دعاة القدامة.

وعن هذه المبارزة بينه وبين الجابري والتي شكلت الحدث الثقافي العربي الأبرز نهايات القرن الماضي يقول طرابيشي: «أعترف للجابري، الّذي قضيت معه ربع قرن بكامله وأنا أقرؤه وأقرأ مراجعه ومئات المراجع في التراث الإسلامي ومن قبله المسيحي ومن قبلهما التراث اليوناني وكل ما يستوجبه الحوار مع مشروعه، إني أقرّ له، وأعترف أمامكم، أنّه أفادني إفادة كبيرة، وأنه أرغمني على إعادة بناء ثقافتي التراثية. فأنا له أدين بالكثير رغم كلّ النقد الّذي وجّهته إليه».

ينقسم المسار الفكري، عموماً، عند جورج طرابيشي إلى مرحلتين أساسيتين، كلٌ منهما كان له مساره الخاص أيضاً، ففي المرحلة الأولى تبنى الأيديولوجيات الغربية الحديثة من ماركسية إلى قومية، مع قطيعة تامة مع التراث، ليصف هذه الفترة قائلاً: «لا بد أولاً من الاعتراف بأن الجيل الذي أنتمي إليه، والذي أتى تالياً لجيلين نهضويين، فسميناه جيل الثورة، عاش وعشنا معه قطيعة كاملة مع التراث. لقد اتجه تفكيرنا واتجه بنياننا الذهنيٌ كلُّه إلى الإيديولوجيات الغربية الحديثة التي تحولت كلها على أيدينا إلى كتب مقدسة سواء كانت ماركسية أو قومية أو اشتراكية أو وحدوية. عشنا قطيعة تامة مع تراث كنا ننظر إليه على أنه ليس أكثر من كتب صفراء».

وفي الثانية اتجه إلى اكتشاف التراث، عموماً، وإلى نقد عمل الجابري "نقد العقل العربي"، خصوصاً، وهنا يكمل طرابيشي قائلاً: «بعد ذلك أمام فشل مشروعنا "التحديثي" وخيبته، إزاء فشل "ثورتنا "التي لم تنجح إلا في إحراقنا وإحراق نفسها، ثم أمام السقوط المدوي للأيديولوجيات والذي تلى اكتشافنا حقيقة تلك الفضيحة التي طاولت الماركسية من طريق حكم باسمها دام ثلاثة أرباع القرن، حدث تبدل أساسي، خصوصاً أن ذلك كله تلا هزيمة العام 1967، ثم امتداد أفكار التطرٌف والعنف باسم الإسلام.

إن هذا كله جعلنا، أو جعلني أنا شخصياً على الأقل «أعيد النظر في موروثي الثقافي لأكتشف ما كان بيني وبين التراث من قطيعة. والحال أن هذه القطيعة بدت لعيني أكبر حين اضطرتني الحرب اللبنانية للرحيل إلى باريس هرباً وخصوصاً من الاقتتال الطائفي في لبنان الذي كنت أقيم فيه عند ذاك. إزاء هذا كله راحت تتفاعل لدي، وعلى غير توقع مني، علاقتي مع التراث، إذ اكتشفت فيه بديلاً عن الوطن الذي غادرت».

كانت العلمانية، بوصفها خياراً نهائياً لشعوب العالم حجر الأساس في مشروع طرابيشي الفكري، مستنداً إلى أدواتٍ تحليلية تؤخذ من علم النفس، كيف لا وهو أحد أبرز مترجمي فرويد، ومترجم سارتر وناقله إلى العربية، لذا عكف على الدعوة إلى إعادة التفكير في التاريخ الإسلامي لقراءة الحاضر قراءة جديدة.

فمصطلح العلمانية بحسب الراحل موجود في تراثنا، وليس مجرد مصطلح تمت ترجمته في القرن التاسع عشر: «العلمانية جزء أساسي من تراثنا، فهي موجودة في قلب التراث، وهنا أحيل إلى "ابن المقفع المصري" في القرن الرابع الهجري الذي استعمل هذه الكلمة دون أن يشرحها في كتابه "مصباح العقل" مما يعني أنه لم يكتبها ويحدّث بها، فهي معروفة لدى الناس، فالعلماني هو بالنسبة لابن المقفع المصري القبطي "من ليس راهباً" أي من ليس رجل دين، وكلمة علماني ليست من "العلم" فلا نقول عِلمانية بكسر العين، ولكن عَلماني بفتح العين أي من "العالم".

والعلمانية أيضاً ليست ثمرة برسم القطف، بل هي بذرة برسم الزرع، ونحن في عالمنا العربي والإسلامي نحتاج إلى عملية تربية شاملة للعلمانية تنطلق من المدرسة الابتدائية، ووصولاً إلى إقرارها في الدساتير، وحتى لا تكون العلمنة عملية فوقية كما حدث في تركيا، في حين تقع أسلمة المجتمع من قبل الإسلام السياسي، فإن عملية العلمنة يجب أن تكون شاملة، وهذا دون أن تكون معادية للتدين الذي يبقى أمراً شخصياً، فضلاً على أن عملية العلمنة ستتيح للإسلام الفرصة حتى ينعتق من طوق التسييس والأدلجة الذي يكبله به دعاة الإسلام السياسي، وبالتالي تعاد له روحانيته التي انتزعت منه بسبب عملية التسييس، ولا يعني هذا أن العلمانية بالنسبة إلينا هي أيديولوجيا، ونحن نقول إن العلمانية هي البذرة التي من الممكن أن تقينا شرور الاقتتال الطائفي».

عن الثورة في سوريا ورغم انحيازه الكامل للشعب آثر ابن حلب في سنواته الأخيرة التزام الصمت، الصمت هو احتجاجه المدوي على المأساة التي يعيشها شعبه وبلده، وهو الذي شكلٌ الحفاظ على النسيج السوري هاجساً له بدايات الثورة حيث قال في حوار له مع صالون سبلة عُمان الثقافي:

«لا تختلف حالة الانسداد السورية عن غيرها، وكل بلد له صورته الخاصة لكن الجوهر واحد، هي حالة الانسداد نفسها التي عرفناها في رومانيا وبلغاريا والبرتغال، الصورة نفسها والمنطق نفسه حدث في سوريا على مدى نصف القرن الماضي، وهو أن السلطة ابتلعت الدولة، وهذا أكبر خطر في الداخل السوري. لماذا كلُ هذا وهي أول دولة وكانت أكثر تقدمًا لبناء دولة لها شخصية سيادية مستقلة عن سلطة الحاكم. إن ما جرى في سوريا هو ابتلاع الدولة، السلطة ابتلعت الدولة، وقد اختلفت مع بعض الزملاء السوريين في هذا التقييم من الذين شتموا الدولة، وأحدهم كتب كتاب الدولة ضد الأمة وأنا وقفت محتجًا وقلت: إن السلطة ضد الدولة، ولذلك الصراعُ في سوريا ليس مع رجل الشرطة، الصراع في سوريا مع رجل المباحث. لقد ألغوا دور رجل الشرطة ممثل الدولة، وأدخلوا ممثل السلطة وهو رجل المباحث.

أعتقد أن هذه هي الأزمة الحقيقية الكبيرة في سوريا، مع خصوصية سوريا المتعلقة بالتعدٌد الديني والطائفي والإثني، نحن أمام نوع مركب من قطاعات كثيرة تشكل في النهاية سوريا، أخشى ما أخشاه على سوريا هو تمزٌق النسيج الوطني والاجتماعي فيها».

# فيدرالية صالح مسلم من أجل استمرار الحرب في سورية!

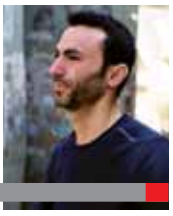

**عقيل حسين**
صحفي سوري مقيم في فرنسا

إذا أردت شيطنة أي مصطلح أو شعار، فقط أنتجْ جهةً تمارس كل ما هو سيء تحت هذا الشعار وباسم هذا المصطلح، وعندها سيتحقق هدفك بكل سهولة.
تريد تشويه الحرية؟ شكّل حزباً يرفع الحرية شعاراً مثل حزب البعث، ثم دعه يمارس القمع تحت هذا الشعار.
تريد تشويه الديمقراطية؟ اصنع تحالفاً تحت اسم قوات سوريا الديمقراطية مثلاً، واطلب منه أن يتصرف بمنتهى التسلط في مناطق سيطرته ويتحالف مع الديكتاتور.
تريد تشويه الإسلام؟ افعل الأمر ذاته، وذات الأمر قمْ به لتشويه الفيدرالية أو اللامركزية، أو أي شكل من أشكال الحكم التي لا تريد تطبيقها، فقط قم بتوظيف المصطلح من قبل حزب انفصالي، كما فعل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني في سوريا أخيراً.
فإعلان هذا الحزب الحكم الفيدرالي في مناطق سيطرته شمال سوريا، يؤدّي وبكل فاعلية مهمة شيطنة أي شكل من أشكال الحكم اللامركزي كحل ممكن لإنهاء حمّام الدم في البلاد، والحفاظ على وحدتها في الوقت نفسه.
دعك هنا من الخرائط التي يقدّمها هذا الحزب ويروّجها على أنها المناطق التي تشكّل جزءاً من الوطن القومي التاريخي للكرد في المنطقة، وهي خرائط فيها من حمولة الوهم ما يكفي ليكسر ظهرَها، ويجعلها جديرة بالسخرية أكثر من أن تكوت جديرة بالمناقشة.
ما يستحق وما يجب الحديث فيه على هذا الصعيد، هي الآليات والأساليب التي يستخدمها هذا الحزب في الترويج لبضاعته والعمل على تنفيذ أجندته من خلالها.
هذه الأساليب والأدوات لا يمكن وصفها بأقل من الانتهازية، وهي تستغل واقع الوطن السوري الدامي، وتتجاهل آلام السوريين وتعبهم، بعد خمس سنوات من الثورة التي أرادها السوريون من أجل وطن واحد حرٍّ وكريم للجميع، لكن هذا الحزب مازال مصراً على سرقة آلام وآمال الكرد السوريين، لتحقيق طموحاته الفاشية التي تربّى عليها في مدرسة حزب العمال الكردستاني «PKK».
لقد تمكن حزب صالح المسلم، وإلى حد كبير، من إقصاء الصوت الكردي من الثورة بالتعاون مع نظام الأسد وكل الأطراف المعادية للثورة، مستخدماً في ذلك الأساليب القمعية والإرهابية بحق الناشطين والفعاليات الوطنية في مناطق سيطرته التي أعلنها الحزب لاحقاً «كانتونات» يحكمها من خلال ما يسمى «الإدارة الذاتية» للمناطق الكردية، ليكون كل ما سبق خطوات تمهيدية للوصول إلى فرض أمر واقع، لن تكون الفيدرالية» التي أعلنها أخيراً سوى خطوة من خطوات الانفصال التي يطمح إليه هذا الحزب في النهاية.
طبعاً من الممكن المحاججة هنا حول الفيدرالية باعتبارها أحد أشكال الحكم المتبعة في العديد من الدول القوية والناجحة، ومن الممكن أيضاً الدفاع عن هذا الشكل من إدارة البلاد من ناحية المبدأ، إلا أنه وعندما يتم فرضها بهذه الطريقة وبهذا التوقيت، ومن قبل جهة لديها طموحات خطيرة وأهداف معروفة، يصبح رفض الفيدرالية شعبياً وسياسياً أمراً مشروعاً وواجباً، خشيةً مما يمكن أن يجرّه تطبيق هذا الشكل من الحكم على مستقبل البلاد.
إن السماح لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني بتطبيق نموذجه وفرضه بشكل أحادي وبحكم الأمر الواقع، لا يضع المناطق التي يسيطر عليها في طريقها نحو الانفصال عن سوريا وحسب، بل سيجعل كل طرف أو جماعة أو فئة تتجرأ، وبالطريقة ذاتها لاحقاً، على إعلان هذه المنطقة أو تلك إقليماً خاصاً به، أو حتى دولة مستقلة، دون أن يكون بالإمكان مواجهة ذلك، حيث سيكون التبرير حاضراً من خلال النموذج الكردي.
بل وأكثر من ذلك، سيصبح من غير المنطقي الحديث عن إمكانية الوصول إلى حل يوقف نزيف الدم في سوريا على المدى القريب، إذ سيبقى هناك مبررٌ دائم لاستمرار الحرب، تحت شعار توحيد البلاد، حتى وإن استخدم هذا الشعار لغير هذا الهدف.
لكن الأخطر من هذا وذاك أن المضي قدماً في فرض مناطق وأقاليم في سوريا، سيبقي أبواب البلاد مشرعة أمام التدخلات الخارجية التي ستتسع وتزداد أكثر فأكثر، بحجة منع التقسيم مرة أو فرضه مرة أخرى، وبذريعة حماية هذا الإقليم أو ذاك، إذ لن تتمكن أي فئة أو جهة من إقامة حكمها الذاتي أو الكامل دون الاستعانة بقوى خارجية، لن تتوانى عن التدخل حتى دون أن يطلب منها!.
وبالتأكيد، فإن دماء أبناء هذا الشعب وطاقاته، ستستثمر من قبل القوى والدول التي ستتدخل، والتي لن تغامر أيٌّ منها بالزج بقواتها لتحقيق أهدافها ومشاريعها، بل ستعمد إلى التوسع أكثر من قبل في استخدام أسلوب حرب الوكالات، بحيث توظف كل دولة فئة من الشعب في القتال من أجلها، ولكن تحت غطاء تحقيق طموحات هذه الفئات.
باختصار، لقد أضاف حزب صالح مسلم سنّةً جديدة في سوريا، إلى مجموعة سنن مقيتة شرعها من قبل، عندما أعلن وبشكل أحادي وانتهازي الفيدرالية في المناطق التي يسيطر عليها، وسيكون هذا الحزب مسؤولاً عن كل تداعياتها وما سينتج عنها مستقبلاً، ولعل أهمها على الإطلاق، إساءته لكل المكون الكردي في سوريا، منذ أن احتكر بالقوة والعنف والإرهاب، تمثيل هذا المكون والتصرف باسمه.

من مظاهرة مارع في ريف حلب 18 آذار 2016

## الاحتفاظ بحق الردح

# ضبط أسعار

**فادي جومر**

عقد كبار زعماء العالم لقاءً تشاورياً بحثوا فيه ضرورة وضع آليات وضوابط لأسعار موت البشر في كوكب الأرض، وكانت أهم النقاط التي تمّ اعتمادها في وضع الأسعار:
جنسية القتيل، دينه، مكان قتله، جنسية القاتل، دينه، أداة القتل، المنصب الاعتباري للقاتل، سعر برميل النفط، وتفاصيل أخرى. وفي ختام الاجتماع رفع القادة المجتمعون مقترحا بالنتائج للأمين العام للأمم المتحدة، الذي أحاله بدوره للهيئة العامة للأمم المتحدة، فناقشتها، وصدر عنها لائحة جديدة تتضمن الأسعار التقريبية للموت البشري، آخذة بعين الاعتبار العوامل سابقة الذكر. ومن أهم الأسعار الواردة فيها:
- يُحدد سعر مقتل كل 50 سورياً مسلماً مدنياً، على يد النظام، أو الروس، قصفاً بالطيران، بـ: خبر عاجل على القنوات العربية، خبر في نهاية النشرة على القنوات العالمية، نصف «قلقة» للسيد بان كيمون، حفل شعبي في المناطق المؤيدة.
- يُحدد سعر مقتل كل 5 سوريين مدنيين من الأقليات، على يد الجماعات الإسلامية، قصفاً بالهاون أو «مدفع جهنم»، بـ: خبر عاجل على القنوات العربية، خبر عاجل على القنوات العالمية، «قلقة» كاملة للسيد بان كيمون، بوست شجب لكل ناشطين، أو ناشط وناشطة.
- يحدد سعر مقتل طيار حربي، لا دين له، أثناء قيامه بواجب قصف المدنيين السوريين على أي يدٍ كانت بـ: خبر عاجل على القنوات العربية، خبر عاجل على القنوات العالمية، «قلقة» كاملة للسيد بان كيمون، 5 غارات جوية على الأحياء التي كان من المفترض أن يقصفها الطيار.
- يحدد سعر كل 10 ضحايا أوروبيين مسيحيين، على يد جماعات إسلامية مسلحة، سواء بالتفجير أو الرصاص الحي بـ: خبر عاجل على القنوات العربية، خبر عاجل على القنوات العالمية، «نوبة قلق» للسيد بان كيمون، اجتماع لزعماء العالم للإدانة والمواساة، 4 تصريحات شاتة في إعلام النظام السوري، 3 قوانين جديدة للتضييق على المهاجرين السوريين، 2 زيارتا دعم من وفود أوروبية للنظام السوري في محاربته للإرهاب، تصريح واضح للجعفري يتهم فيه السوريين في أوروبا بأنهم مصدر الإرهاب في القارة العجوز.
- يحدد سعر كل 10 ضحايا أتراك «يتم التغاضي عن عامل الدين في هذا البند»، على يد تنظيمات كردية متطرّفة، عن طريق العمليات الانتحارية، بـ: خبر عاجل على القنوات العربية، خبر عاجل على القنوات العالمية، نصف «قلقة» للسيد بان كيمون، 5 تصريحات شاتة في إعلام النظام السوري، 3 حفلات شعبية لمؤيدي النظام السوري. «دق طناش» من كل زعماء العالم.
- يحدد سعر مقتل مدني سوري مسلم في المناطق المحاصرة على يد النظام جوعاً بـ: 10 بوستات على الفيس بوك.
- يحدد سعر مقتل 10 معتقلين سوريين «يتم التغاضي عن عامل الدين في هذا البند»، على يد النظام، تحت التعذيب، بـ: 15 بوستاً على الفيس بوك.
- يحدد سعر مقتل 5 سوريين مسلمين مدنيين، على يد الجماعات الإسلامية المتطرفة، قصفاً أو ذبحاً، بـ: بوست في صفحة يوميات هاون في دمشق، 5 بوستات لمثقفين لا يحبون النظام كثيراً، خبر في إعلام النظام.
ملاحظات عامة:
1 - الأسعار الواردة أعلاه لا تشمل ضريبة الرفاهية.
2 - في حال وجود حالات غير واردة في اللائحة يمكن القياس على ما ورد فيها.
3 - قتل الأقليات على يد الأقليات شأن داخلي يتم تحديد سعره بتراضي الطرفين.
هذا وقد جرى تعميم هذه اللائحة على الجهات المعنية، والتشديد على الالتزام بها، صيانة للمواثيق الدولية وشرعة حقوق الإنسان.

# تنشيط الذاكرة عند الأطفال

في تجربةٍ لافتة قام الدكتور «هارولد. أي. بيرت» ولمدة عام كامل بتقديم جرعاتٍ يوميةٍ من القراءةً لطفل بعمر 15 شهراً، بحيث استمر والده بقراءة ثلاث نصوص يومياً يتكون كلٌ منها من عشرين سطراً ثم تتغيَّر النصوص كل ثلاثة شهور حتى بلغ الطفل الثالثة من عمره، وكان قد قرأ عليه واحداً وعشرين نصاً مختلفاً.

وبعد خمس سنوات تم اختبار الطفل، وعمره ثماني سنوات، في أن يحفظ النصوص ذاتها مقارنة بحفظة لنصوص جديدة لم يسبق له أن رآها أو سمع عنها، وأظهرت النتائج أن الطفل قام بحفظ النصوص القديمة بأسرع مما يحفظ النصوص الجديدة، وما ذلك إلا لأنه قد تعرض لهذه المعلومات وهو في سن الثالثة من عمره.

النصوص موضوع التجربة كانت باللغة الإغريقية القديمة، والتي لا يعلم عنها الطفل أي معنى، مما يؤكد بشكل قاطع استمرار الذاكرة، وقابليتها للتطوير والتدريب عند الطفل، وبعيداً عن التعريف المعقد والعلمي للذاكرة وآليات عملها، يبقى الثابت أن الذاكرة قابلة للتطوير والتدريب لتشكل لاحقا الأساس المعرفي والتعليمي للطفل.

ولعل أهم العوامل المساعدة على تحسين ذاكرة الطفل وترسيخ المعلومات تتلخص بتقوية الملاحظة وتنظيم الأفكار وتكرار المعلومة بشكل إيجابي عبر ما يلي:

- العمل على توضيح المعلومة وتبسيطها للطفل، وتكرار الشرح حتى التأكد من الفهم بشكل واضح حيث تؤكد جميع التجارب أن النسيان وضعف الذاكرة غالبا ما يكون نتيجة عدم الفهم للمعلومات وأنه تمَّ حفظها بشكل حرفي.

- تحفيز آليات الربط وفهم العلاقة بين المعلومات لدى الطفل، لأنها تساعد في تثبيت المعلومة، كأن يتم الربط بين الجمع والضرب بمعنى أن الضرب يعد اختصاراً للجمع، وكذلك بمادة الجغرافيا يربط الطفل بين الموقع والمناخ والمياه، وكذلك بينهم وبين النشاط البشري.

- في حال الأطفال دون السادسة لا بدَّ من التركيز على الإنفعالات وتعابير الوجه بوصفها عنصرا مساعدا لنقل المعلومة وترسيخها.

- الحرص على استعمال الرسوم والمخططات الهندسية والصور الشارحة للكلام، حيث تساعد بشكل كبير في تثبيت وتذكر المعلومات.

- بخلاف السائد تعد فترة ما قبل النوم الأفضل للحفظ وترسيخ المعلومات لدى الطفل، لأن النوم يعد فترة راحة مثالية، وتكون هذه الفترة خالية من الانفعالات مما يساعد الطفل على تثبيت المعلومات وتقوية التذكر لديه.

- تكرار المعلومات على فترات متقطعة، فإذا كانت المادة المطلوب حفظها محدودة المحتوى كأبيات الشعر، فتكون الطريقة الجزئية الكلية أفضل في التكرار، بمعنى أن تكرر المادة كلها في كل مرة، أما إذا كانت المادة طويلة كالقصيدة أو موضوع متعدد الجوانب فيفضل الطريقة الجزئية القائمة على تقسيم القصيدة لأجزاء، على أن يكون لكل جزء وحدة أو فكرة رئيسية.

- تشجيع القراءة واعتبارها نشاطاً أساسياً في يوميات الطفل، والقراءة هنا متعدِّدة الجوانب، فتترك للطفل مساحة لقراءة كتب الأطفال أو القصص، ومن ثم يطلب منه قصها على الأهل، أو أن يقوم الأهل بإشراك الطفل بسماع جزء من قراءاتهم دون مطالبته بفهمها أو إعادتها إلا أن القراءة المشتركة هنا تنمي ذاكرة الطفل الداخلية وترسخ لديه عادة القراءة.

# مجسمات ثلاثية الأبعاد على الإنترنت لمواقع أثرية مهدَّدة في سوريا

وضعت لجنة التراث العالمي في المنظمة التابعة للأمم المتحدة "اليونسكو"، ستة مواقع أثرية سورية، على قائمة التراث العالمي المهدَّد بفعل المعارك الجارية في البلاد، أبرزها مدينة حلب القديمة التي تضرَّرت جراء الاشتباكات والقصف الدائر فيها، ومنذ ثلاث سنوات صدرت مئات البيانات والمقالات في الصحف العالمية تتحدث عن كثير من عمليات سرقة ونهب الآثار الموجودة في سوريا، عدا عن تعرض آثار للتفجير والقصف وتهميش معالمها الأثرية القديمة نتيجةً لأعمال العنف.

وفي ظل غياب أي تحرك جدِّيٍ وملموس لحماية الآثار في سوريا قامت شركة فرنسية تدعى "إيكونيم" بالتعاون مع المديرية العامة للآثار والمتاحف في سوريا برقمنة مواقع أثرية ومتاحف مهددة بالحرب، عبر تقنية الأبعاد الثلاثة ستكون متوفرة على قاعدة بيانات عبر الإنترنت تحت اسم "التراث السوري".

ومن المواقع التي تمت حتى الآن رقمنتها، قلعة الحصن الصليبية وقلعة دمشق العائدة إلى القرن الحادي عشر والجامع الأموي في العاصمة السورية ومنازل تقليدية من الحقبة العثمانية وقصر ناظم باشا الوالي العثماني على دمشق ومدرج جبلة الروماني وموقع أوغاريت الفينيقي.

وقامت "إيكونيم" أيضاً برقمنة مجموعات المتاحف السورية الكبرى من بينها متحف اللاذقية، وتسمح هذه الصور بالأبعاد الثلاثة التي ستنشر تباعاً على موقعي "إيكونيم" والمديرية العامة للآثار والمتاحف في سوريا، بزيارات افتراضية تفاعلية وتقديم أشرطة فيديو ووثائق للاستخدام العلمي.

وبات بالإمكان الآن الوصول إلى خمسة مواقع هي الجامع الأموي، وموقع أوغاريت، والمنازل الدمشقية، ومدرج جبلة، وقلعة الحصن، وستكون المجموعة متوافرة بالكامل بحلول نهاية أيار حسب ما أوضحت "إيكونيم".

# قافلة «طريق الحرير والسلام والحرية» لإبراز صورة الثورة في أوروبا

بالتزامن مع عيد الثورة الخامس في 15 آذار، انطلقت قافلة "طريق الحرير للسلام والحرية" من عدة دول أوروبية، وذلك لإبراز الصورة الحقيقية للثورة، وإظهار وجهها المدني.

وتألفت القافلة من عدد من السيارات والمركبات التي حملت علم الثورة السورية، وجابت عدة مدنٍ أوروبية.

وجاءت فكرة القافلة من مشروع "وطن" الذي أسسه الكاتب والباحث السوري، موفق زريق، منذ عدة أشهر بهدف إعادة الحراك الثوري المدني السلمي.

اعتبر زريق أن الناشطين المشاركين في الفعالية لا يجمعهم أيُّ طموح أو هدف سياسي، وإنما تجمعهم المواطنة التي انطلق منها اسم المشروع.

وتخلل مسير القافلة الوقوف في عدة محطات أوروبية، شرح من خلالها الناشطون للأوروبيين أهداف الثورة، وقدَّموا لهم الورود، والشكر للحكومات التي استقبلت اللاجئين، على حد وصف زريق.

وأكدت غصون أبو الذهب، المسؤولة الإعلامية للفريق، أن «هذه الفعالية الأولى من نوعها على مستوى العالم». وأشارت إلى أن فعاليات القافلة ستكون متوالية في عدة أيام، إذ انطلقت أول مظاهرة في باريس، السبت 12 آذار، وستستمر إلى أن تُختتم في الـ 19 من الشهر نفسه في جنيف.

# أغذية تساعد على تقوية الذاكرة

في دراسة أجرتها جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأميركية حول الغذاء والذاكرة وأمراض الشيخوخة لفتت إلى أن النظام الغذائي في البحر المتوسط يتضمن أغذية مفيدة للدماغ وتحافظ على الذاكرة وتقي من الزهايمر وأمراض الشيخوخة، فهو يقوم على الدهون غير المشبعة والصحية كزيت الزيتون، والتي تنظم نسبة السكر في الدم، وتساعد في الحفاظ على الذاكرة، والفواكه والخضار والحبوب الكاملة التي تعمل على تحسين الأوعية الدموية، وضمان وصول أكبر كمية من الغذاء والأكسجين للدماغ.

وفيما يلي بعض الأطعمة التي تساعد على تغذية الدماغ وتقوية الذاكرة، وهي تشكيل بديلاً عن الأسماك والمكسرات واللحوم الحمراء التي يشكل تناولها عبئاً اقتصادياً رغم فوائدها الكبيرة:

### الجزر:

لا يعمل الجزر على تقوية النظر فقط، ولكنه يساهم بدرجة كبيرة في تحسين وظائف المخ حيث أنه يحتوى على مركبات تنشط عملية التمثيل العضوي في المخ، كما أنه يقلل من الالتهابات بالمخ وأعراض فقدان الذاكرة عند التقدم في العمر.

### زيت الزيتون:

يعمل زيت الزيتون على الوقاية من فقدان الذاكرة والمحافظة على أداء الدماغ بشكل فعال عند بلوغ سن الشيخوخة لاحتواء الزيتون على مادة «البوليفينول»، وهي مادة كيميائية طبيعية تحدُّ من الأكسدة في الدماغ، كما يعمل زيت الزيتون للوقاية من الأمراض التنكسية مثل مرض الزهايمر، والأورام الخبيثة.

### الحبوب الكاملة والبقوليات:

تعتبر الحبوب الكاملة مثل القمح والنخالة، والخبز والأرز الغامق من أهم العناصر الغذائية التي تفيد الجسم وتغذي الدماغ لاحتوائها على فيتامين B6 والفولات التي بدورها تعمل على ارتفاع تدفق الدم إلى الدماغ فتنشط الذاكرة وتحسنها، وتقي المسنين من حالات الزهايمر والنسيان. أما البقوليات مثل الحمص، والعدس فهي مصدر بروتيني مغذٍ يساعد في ترميم تلف الدماغ لاحتوائه على البروتينات والسكريات التي يستهلكها المخُّ كذلك الشوفان لاحتوائه على الكربوهيدرات المنشِّطة لخلايا الدماغ وإمداده بالطاقة الكافية التي يحتاج اليها فيدفعك للتذكير والتذكر.

### النعناع الأخضر:

يحتوي النعناع على عناصر مضادة للأكسدة تساهم في تعزيز الذاكرة، وتحسين القدرة على تعلم أشياء جديدة، كما تساهم هذه العناصر في علاج أعراض تدهور وظائف الإدراك، والذي يعد الخطوة الأولى في الإصابة بالزهايمر، والنعناع هو الأكثر فائدة في حالات التعب الناجم عن الإجهاد أو الإرهاق النفسي. وقد اكتشف باحثون إيطاليون أن أوراق النعناع تحتوي على عشرات المركبات الكيميائية التي تنشط مراكز الذاكرة في الدماغ. وللحصول على أفضل النتائج يفضل تناول النعناع لمدة 12 يوماً على الأقل.

### السبانخ:

تلعب الخضار وخاصة ذات اللون الأخضر مثل السبانخ بشكل خاص دور في حماية أعضاء الجسم، وخاصة خلايا المخ لأنها تحتوي على نسبة كبيرة من مضادات الأكسدة. مثل فيتامين ه. والذي يزيد من حماية الأنسجة وخلايا الجهاز العصبي.

### الماء:

تتسبب قلة شرب الماء في إحداث خلل بمعدلات الترطيب بالجسم، ما يؤثر على الطاقة العقلية للمخ، ويزيد من معدلات النسيان؛ لذا يجب شرب ما لا يقل على ٤ لتر من الماء في اليوم بما يعادل ما بين 6 - 8 أكواب.

# نشاطات فنية وثقافية في حلب وإدلب احتفالاً بذكرى الثورة وحملة لتنظيف الشوارع في حلب

من حملة تنظيف الشوارع في حي صلاح الدين والمشهد | سوريتنا

**سوريتنا برس**

بمناسبة الذكرى الخامسة لانطلاق الثورة السورية أطلقت إدارة مدرسة «عبد القادر شاشو» في حي صلاح الدين الخاضع لسيطرة المعارضة في حلب، حملة لتنظيف شوارع حيي صلاح الدين والمشهد وزرع الأشجار في حدائق الحيين، وشارك في هذه الحملة نحو 40 طالبا.

وتخلل الحملة أناشيد وهتافات ثورية صدحت بها حناجر الطلاب خلال الحملة احتفالاً بذكرى الثورة، كما قام الطلاب بإزالة القمامة من شوارع الحيين وقاموا بتنظيفهما، وبين مدير المدرسة المنفذة للحملة أن «هدف الحملة هو إثبات للنظام بأننا نحن وأطفالنا صامدون حتى آخر رمق، كما سنقوم ضمن هذه الحملة أيضاً بتشجير حديقة الشهداء».

## نشاط مسرحي في إدلب

وكان للنشاطات والفعاليات الثقافية دور في الذكرى الخامسة للثورة، حيث قدم تجمع «شباب سراقب» في إدلب، عرضاً مسرحياً يوم الثلاثاء الماضي، بعنوان «حكاية الثورة»، وتجسّد المسرحية معاناة السوريين خلال السنوات الخمس وتسلط الضوء على انتهاكات النظام، وعلى أبرز الأحداث التي شهدتها سنوات الثورة، مركزين بشكل أكبر على الأشهر السلمية في بداية الثورة، وأقيم العرض في صالة «منتدى بوابة إدلب»، وشهد النشاط المسرحي حضور أعداد كبيرة من سكان المدينة.

وفي تصريح لمدير تجمع «شباب سراقب» أحمد خطاب «انطلقنا من الواقع المرّ الذي نعيشه في المناطق المحرّرة، ونحن من الشعب، ونعاني ما يعانيه من غلاء أسعار وفساد».

وعبر بعض الحضور عن إعجابهم بالعرض المسرحي، وأشادوا بمثل هذه الفعاليات المدنية التي تجسد معاناة الناس، وأشاد آخرون بنصّ المسرحية وبأداء الممثلين وبطريقة إيصالهم للفكرة.

## احتفالات في ريف حلب الشمالي

رغم الحصار والوضع الإنساني المتردّي في ريف حلبَ الشمالي أقام عدد من ناشطي وإعلامي المنطقة حفلاً بمناسبة الذكرى الخامسة للثروة السورية.

أقيم الحفل يوم الاثنين الماضي، وبدأ بقراءة الآيات القرآنية، وتلاها كلمات للجهة المنظمة والمجلس، وبعض ضيوف الحفل، كما عرض المنظمون فيلماً مدّته عشر دقائق يحكي قصة الثورة السورية منذ يومها الأول، وما تخللها من أحداث حتى عامها الخامس.

وتم تكريم عدد من الأطباء والسياسيين والنشطاء والعاملين في المجال التعليمي في ريف حلب الشمالي تقديراً للجهود التي قدّموها في الفترة الماضية، واختتم الحفل بعرض مسرحي عن الثورة السورية قدّمه بعض الأطفال، وبعرض رسوم كاريكاتيرية للفنان يحيى نعنان.

من زيارة عناصر الدفاع المدني لإحدى مدارس ريف إدلب | سوريتنا

من المسرحية التي أقيمت في سراقب في ذكرى الثورة | سوريتنا

## حفل غنائي في حلب

أقامت فرقة «نحن الثورة» التي تضمّ عدداً من طلاب مدرسة عبد القادر شاشو، حفلاً غنائياً يوم الثلاثاء الماضي، والذي أقيم في مقهى جدل في حي صلاح الدين، حضر الحفل أعضاء المكتب التعليمي في مجلس المدينة ومديرية التربية، إضافة إلى أعضاء في منظمات وجمعيات خيرية وتعليمية في حلب، تخلل الحفل عدة فقرات غنائية وأناشيد ثورية، وغطى الحفل عدد من إعلاميي المدينة وقناة الجزيرة مباشر.

## معارض للرسم

ومن ضمن الفعاليات التي قامت بها فرقة «نحن الثورة» في الذكرى الخامسة للثورة السورية، هي تنظيم معرض للرّسم، عرضت فيه رسوماً لبعض الطلاب تجسد قصصاً من السنين الخمس الماضية.

ويشار إلى أن فرقة «نحن الثورة» تضمن ثلاثة كوادر فنية وثقافية مكوّنة من الاطفال كورال الغناء والذي يضم 14 طالباً، وفريق الرسم المكوّن من 30 طالباً، وفريق تمثيل مسرحي ويضم 10 طلاب.

شهد الأسبوع الماضي عدة تظاهرات في مناطق مختلفة في سوريا، كما كان لإدلب وحلب حضور قوي فيها، فقد شهدت أحياء صلاح الدين وباب الحديد في مدينة حلب عدة تظاهرات، كما خرجت مظاهرة أخرى في ريفي حلب الشمالي والجنوبي، وفي إدلب خرجت مظاهرات في سراقب وكفرنبل ومعرة النعمان، ودركوش.

# تفعيلة

**فادي جومر**

### صورة

في صور متل الروح: بتغنّي..
وفي رواح متل الصور.. ضحكانة..
يا ورد أسمر بالجبل ضحكان
غنّي وعبّي هالمدى: غناني..
وسّع الحكايا الـ صابـرة ع الّـ ما انحكي:
الجبين
والغرة عم تفرد شمس
تنطر إيدين تلمها.. بالعين
خطّ الحواجب: نهر
ببلاد عطشانة قهر
مهما عبس.. بيضل
بيعلّم الضحكات.. للحلوين.
والعين..
ليل وكان في سهرة بدر
سبحان اللّه العتمة عم تضوي!
يا حارقة عشاق بوعود الصبر
وأنت بسماك نجم
عم يغوي..
ع خدّك اللي فاح من تفاح
مرقوا ألف حلم وصلا.. وغمزات
أوقات بزرع ورد ع ترابو
وبمرق دمع - يا ألف نيال الدمع - أوقات
ع المبسم الخمري.. صدى
وضحكة تحلّي الشام وحجار الجبل
وصوت اللي غنّى وحن للرفقات..
وبحّة عتيقة مخمّرة
تسرسب ع شفّة دم تَ تورّد
وتقول: جوفيات
في حَلَق لولو هرب من شلال
تقولي قمر عم يلمع بعتمة سهر
بيقول يالـ ما قالته وعودك..
يا راخية ليلك على كتافك
حَلقِك ضوًا..
من فرحة وجودك..
عنقك مشاوير الصبا
من الكرم للدار العتيقة الناطرة
يا ساكنة ضلع الشغف
يا كتاب نحلف فيه
ومين الـ بصوتك ما حلف
بعدك بلد
لا باقية.. لا مسافرة
بعدك
مسيح صغير رح ينطق
وبعدا عيوني: الناصرة
سِئْسَالك الّـ مايل على طرف الكتف
مخبّي مشاويرو عن الحسّاد
يا ريمة الـ مرقت ع القلب الـ خِشف
قديش قرّبنا
وقديش كنّا بعاد..
باللّه قوليلي..
كم ورد عتّقتي
تـ تصبغي قطن انغزل من روح ع كتفك؟
كم لون حيرتي
تـ عجّز الألوان عن وصفك؟
خمري؟ زهر؟ جوري؟ سحر؟
ينقر أصابع شِعر.. ع دفّك
والأسود الهربان خيط الروح
هاد الحلو السكران من شوقو
مخبّا وكأنه شمس عم بتلوح
ومعترين بشوفوتو.. يروقو
هالأسود البستان.. خيط وكان
وما كان يعطيني الزمن: دوقو
خلص الحكي والحلم والصورة
راجع لحالي أسرقك من حسرتي
راضي قلب، مكسور ما عندو أرض
جنّ وعشق: غيمة..
مرقت عليه بأرضا وبسورا..

# مجلس محافظة حمص يكرّم المتفوقين من طلاب الوعر

من المهرجان التكريمي للمتفوقين | مركز حمص الإعلامي

**سوريتنا برس**

أقام مجلس محافظة حمص الحرة بالتعاون مع الفعاليات المحلية بحيّ الوعر، مهرجان تكريم لما يزيد عن 540 تلميذاً من مختلف المراحل العمرية، وهم طلاب 17 مدرسة ومعهداً منتشراً في حي الوعر.

يقول أحد المعلمين المشرفين على الحفل لـ سوريتنا «نهدف من التكريم، إطلاق رسالة للعالم، أننا مستمرون في الحياة، ونصرُّ على تعليم أبنائنا، ليكونوا جيل المستقبل الذي سيبني سوريا بعد إسقاط نظام الأسد».

ويتابع «رغم ضعف الإمكانيات، قمنا بتوزيع شهادات تقدير وتفوق على جميع الطلاب، وقدمنا القرطاسية والتجهيزات المدرسية، ليستفيد منها الطلاب في ظل الضائقة المادية التي يعاني من الأهالي».

ويضيف «تحوّل التكريم إلى مهرجان كرنفالي تملؤه الفرحة والبهجة، ولم يقتصر على تكريم الطلاب، بل تعدّاه للاحتفال بالمعلمين بعيدهم، والذين ما يزالون صامدين ويمارسون مهنتهم، وفقدوا وظائفهم في وزارة التربية بحكومة النظام، بسبب إصرارهم على عدم تعليم مناهج النظام، واستبداله بمناهج المقرة من المعارضة».

الاحتفال الذي تحول لمهرجان كرنفالي، تخللته فقرات غنائية وألعاب أطفال، بحضور الأهالي تقول عنه الآنسة هدى لـ سوريتنا: «نحاول تحويل أي تجمع طفولي، للعب ونشاط وتفاعل، نريد رسم البسمة على محيًا أطفالنا، وإبعادهم عن أجواء الحرب والحصار».

وتتابع «هذه الاحتفاليات جزء من منظومة دعم الأطفال نفسياً في الحروب، علينا متابعتها بالتعاون مع الأهالي، ونجاحات هؤلاء الأطفال، تزيدنا عزيمة على متابعة العمل، وتزيدنا عزيمة على مواصلة الصمود في وجه الحصار الذي أرخى ستائره مجدداً على الوعر».

# أوبرا عربية لمواجهة داعش ونصرة الشعب السوري

حققت الأوبرا العربية "الإسلام يدعو للسلام" أكثر من نصف مليون مشاهدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال ساعات قليلة من طرح الفيديو على "فيسبوك"، ويشارك في هذا العمل الجديد فنانون عرب من المغرب ومصر والسعودية والبحرين، إضافة إلى تركيا.

ونجح الفيديو في جذب الآلاف من المتابعين عبر أقطار العالم لهذا العمل الأوبرالي الجديد والفريد الذي يشرف عليه السعودي أحمد الصانع، وشارك فيه نخبة من الفنانين العرب منهم المغربية دنيا بطمة، والبحريني وليد جلال، والمصرية نورهان حجازي، والسعودية هناء شفي.

وتدعو كلمات الأغنية التي كتب أبياتها الشاعر السعودي يوسف العنزي وأحمد الصانع إلى مواجهة التطرُّف والإرهاب وتنظيم داعش وإبعاد الصور السوداوية للإسلام والمسلمين التي يرسمها الغرب، بسبب بعض التصرفات المسيئة، وبحسب أحمد الصانع، صاحب فكرة هذه الأوبرا والمشرف عليها، فإن للعمل رسالة واضحة لنبذ الإرهاب والتطرف بجميع أنواعه.

وقال الصانع في مقابلة تلفزيونية: «إن الأوبرا تدعو إلى السلام، ومواجهة الإرهاب، وداعش، والتطرُّف، وقضية المستضعفين في سوريا واللاجئين»، كما أنها تشرح المأساة السورية بكل تفاصيلها الدموية.

ويطمح أصحاب الأوبرا إلى عرضها في مسارح عربية وغربية مستقبلاً والحصول على المزيد من الدعم لهذا العمل الذي قام بتوزيعه الموسيقي المايسترو المصري أحمد مصطفى وأخرجه بلال البدري.